آخر لقاء مع الصحفين الفرنسيين

العدد - ٥ رجب ١٤٢٦ هـ



النصر الالهي .. متى وكيف ؟

فرسان النهار ... رهبان الليل

التدريب العسكري للمسلمين

مسيرة .. إحدى تشكيلات (الجيش الإسلامي في العراق)



الفرسان ماذا تعني ؟

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على رسول الله امام المجاهدين وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد

فمنذ ان بعث الله سبحانه وتعالى (رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ايده وآزره برجال " صدقوا ما عاهدوا الله عليه " حملوا اعباء الرسالة ودافعوا عنها وتزودوا لذلك بكل ما يعينهم على هذا الامر وصدق من وصفهم بـ(رهبان الليل فرسان النهار) فشجاعة الموقف تستلزم قيام ليل ، فالذنب لايسقى الا بدمع والشجاعة تسقى بدموع الليل وما عرف الاسلام رجاله الا كذلك وصدق ابن القيم "رحمه الله تعالى" بوصفهم ناظما :

في الليل رهبان وعند جهادهم
لعدوهم من اشجع الشجعان

وهكذا سطر هؤلاء الرجال للامة سفرا عظيما جمع بين ذل العبادة وعز المجاهدة وخلد التاريخ هذا السفر بل تشرف بتدوينه .

- وهكذا لا تنهض الامة الا برجال يجمعون هذين الوصفين (فرسان النهار ورهبان الليل) فهم يتزودون من التقوى ويهذبون النفس في مدارج العبودية لتقوى على عبادة ربها في ميادين الجهاد والمرابطة .

ولكن لابد لهؤلاء الفرسان من منبر اعلامي يتبنى قضيتهم ويؤدي رسالتهم ويعرض اعمالهم ويرد الشبهات التي تثار عليهم وما اكثرها وما اشدها خاصة في زمن تكالب فيه الاعداء على الامة وارتفع صوت المخذلين والقاعدين وكثر فيه عبث المنافقين والمرتدين .

فالجهاد لايتكامل امره ويؤتى ثمره ويشتد اثره الا بقوة الاعلام الجهادي لذا يقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: (جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم) رواه ابو داود ، ومن هنا تتجلى لنا اهمية الاعلام الجهادي الذي يقوم بتزويد ابناء الامة والعالم باخبار المجاهدين ومواقفهم من جميع قضايا الامة .

ومن هنا تنطلق (الفرسان) لتكمل مسيرة الكتائب لتكون منبرا اعلاميا ليس لمجاهدي الجيش الاسلامي فحسب وانما للامة الاسلامية (دعوة وجهادا) تنقل اخبارهم وتحلل وترصد ما يبثه الاعلام المضاد والمضلل بما يناقض حقيقة امرهم .

ولذا ستكون الفرسان بأذن الله تعالى :

معينا معنويا للمجاهدين
وتبصرة للمسلمين
وتذكرة للغافلين والقاعدين
وردا لشبهات المخالفين
وكشفا لجرائم المحتلين

كما انها ستكون الجسر الذي يربط ابناء الامة المجاهدين والمرابطين اينما كانوا .لتعمل على تحقيق المفهوم القرآني للبنيان المرصوص والمقصد النبوي في تكوين الجسد الواحد .

رئيس التحرير

حصاد اسود الجهاد في الجيش الإسلامي



بسم الله الرحمن الرحيم

(قاتِلوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ...) في الوقت الذي يصور فيه المحتلون الامريكان ومن سار خلفهم ذليلا ان الاوضاع في العراق تسير لصالحهم وان شوكة المجاهدين تضعف يوما بعد يوم مستغلين الماكنة الاعلامية الضخمة التي يمتلكونها للترويج لاكاذيبهم المفضوحة يواصل المجاهدون في الجيش الاسلامي متوكلين على الله العلي القدير توجيه الضربات الموجعة للمحتلين وصنيعتهم من العملاء والمرتدين مؤكدين بما لايدع مجالا للشك ان راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ستبقى عالية وسترفرف باذن الله ان عاجلا ام آجلا على ارض العراق ارض الجهاد والرباط ارض الدولة الاسلامية التي تحكم بشرع الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وسيرة السلف الصالح .

وقد كانت حصيلة عمليات المجاهدين في تشكيلات الجيش الاسلامي لفترة من شهر (رمضان) الى شهر (ذي الحجة ١٤٢٥هـ) اكثر من (٨٢٠) عملية توزعت على العديد من محافظات العراق بدءا من بغداد ومرورا ببابل وكربلاء والبصرة وواسط ومرورا بالانبار وديالى وكركوك ووصولا الى الموصل الحدباء .

وفيما يلي تفاصيل الخسائر التي الحقها المجاهدون في الجيش الاسلامي بقوات الاحتلال الامريكي والقوات المتجحفلة معها بما فيها قوات العملاء والمرتدين .

قتلى امريكان منظورون اكثر من ٣١٩ و ما يزيد على ١٠٠٠ قتيل مقدرة اضافة الى اعداد اخرى كبيرة غير منظورة كانت في عمق العدو.

قتلى من الخونة و العملاء و غيرهم / ٣٣٣

قتلى امريكيين قنصا / ٩

قتلى بريطانيين / اكثر من ١٦

قتلى اوكرانيين / اكثر من / ٤٠ قتيلا

اسقاط طائرة شينوك / ١

تدمير و اصابة طائرة تجسس بغير طيار مسيرة / ١

تدمير و اغراق زورق حربي / ٣

تدمير واصابة همر / ٢٦٥

اطلاق صواريخ كراد / ٢٧٧

اطلاق هاون ١٢٠ ملم / ١٢٠

اطلاق هاون ٨٢ ملم / ٣٢٧

اطلاق هاون ٦٠ ملم / عدد كبير جدا

اطلاق صواريخ طارق / اكثر من ٤٤

تدمير و اصابة دبابة / ١٨

اطلاق صواريخ سوخوي / ١٥

تدمير و اصابة آليات وسيارات خونة و عملاء / ٧٢

تدمير و اصابة مدرعة / ٤٥

اطلاق صواريخ كاتيوشا / ٢٧٥ واكثر

تدمير و اصابة عجلات صهريج / ٩

تدمير و اصابة شاحنات (تريلة) / ٢٨

تدمير و اصابة آليات / ١١

تدمير و اصابة عجلة بهبهان / ١

تدمير و اصابة عجلة لانكدروز / ١

اطلاق صواريخ اسناب / ٤

اطلاق صواريخ c5k / اكثر من ١٦

تدمير و اصابة لوري امريكي / ١٥

تدمير و اصابة شاحنة / ٨

استهداف مراكز انتخابية / ١٣

تدمير و اصابة مصفحة / ١

تدمير و اصابة ناقلة مدرعة / ٢

تدمير و اصابة باص بشمركة / ١

* تنفيذ العديد من العمليات الاستشهادية و السيارات المفخخة وغيرها التي استهدفت معسكرات المحتلين ومن والاهم والتي الحقت بهم خسائر جسيمة بالارواح والمعدات والتي لم يعرف حجمها كونها نفذت في عمق العدو الكافر .

فالحمد كل الحمد لله العزيز القهار على تأييده لجنده المجاهدين والحمد كل الحمد لله على نصره وتمكينه وما النصر الا من عند الله العلي القدير .

الله أكبر و العزة لله

الهيئة العسكرية للجيش الاسلامي في العراق

مسيرة .. إحدى تشكيلات
(الجيش الإسلامي في العراق)

الرجل المجهول (كما يحب أن يسمي نفسه) واكب الاحتلال من أول يوم بالقذائف والأسلحة المتنوعة وأوجعه بالضربات المتلاحقة وبدأ بمن معه ممن يثق بهم فكانوا عشرين رجلا ، فأعدوا ما استطاعوا من عدة وجمعوا ما استطاعوا من عتاد وذخيرة وسلاح ، ولموا شملهم ووضعوا الخطط فكانت الانتصارات تترى متلاحقة وكانت الجنود الغازية تتساقط عن أيمانهم وعن شمائلهم وبين أيديهم ، فأحبهم الأهالي وبدأ ينخرط المئات من الناس تحت قيادته التي أسموها في حينها (إمارة جنوب بغداد) ، ولكنه كان بالإضافة إلى نجاحاته والتوفيق الذي لازمه لم ير غنى في البحث عمن ينسق معه ويمد يده إليه من المجاهدين في بقية القطر المنكوب عملا بضرورة الوحدة وعدم التفرق، وكان يتناهى إلى سمعه بطولات إسلامية يسطرها المجاهدون في مناطق أخرى ، فرأى أن يتمم الأمر ليبارك الله له في هذا المسعى للجماعة والتوحد لتحقيق المزيد من قوة المسلمين المجاهدين ، فكان مما وقع عليه اختياره (الجيش الإسلامي في العراق) قبل أكثر من عام والذي رأى فيه خير فكر وعقيدة وعزم ومجالدة ومعبر عن طموحات العراقي المسلم وهدف للتحرير وإقامة شرع الله ، فعاجل إليهم ووضع يده بأيديهم مبايعا لهم ، وشمر عن ساعد الجد ووجد فيهم خير سند ومعين وموجه ومرشد وقائد .

إلا أن إمارة الجنوب (قاطع جنوب بغداد/الجيش الإسلامي في العراق حالياً) كانت تعمل بصمت وبدون الكثير من الإعلان لأنفسهم كجيش إسلامي وكان الكثير غيرهم يسارع لإعلان المسؤولية عن أعمالهم وكان الإعلام المعادي يقلل من شأنهم ويظهرهم دون العُشر – إن



أرغم على ذلك – لكثير من أعمالهم لأهداف لا تخفى على أحد ، بالرغم من أنهم كانوا أول من ضرب قاعدة أمريكية متمركزة في المرسلات الإذاعية في (منطقة المسيب) جنوب بغداد أدى بوقتها إلى مقتل ٢٧ جنديا أمريكيا وجرح أكثر من مائة ، وأول من هاجم القوات الأمريكية بعد الاحتلال في تموز ٢٠٠٣ ، وأول من هاجم القوات الحليفة الأوكرانية في أكتوبر ٢٠٠٣ .

أمَا وأنه صار من المهم للعالم أجمع أن يكشف زيف القوات الأمريكية وإعلامه وإعلام أذنابه فإنه والحال هذه صار مما لا بد منه الإشارة إلى مجمل نتائج نشاطات هذا القاطع المغمور ولا بد من معرفة هؤلاء الأبطال وحقيقة انتمائهم وعقيدتهم ، وقد كان من نتائج أعمالهم البطولية للإسلام في العراق :

*دحر القوات البولندية من مقرها ببابل (محافظة الحلة) إلى محافظة الديوانية في الجنوب اعترف بها العدو بعبارة (أنه لأسباب أمنية) ، وذلك بعد سلسلة ضربات موجعة كانت حصيلتها مقتل أكثر من ٢٠٠ إحصاءاً غير الجرحى .

*هزيمة القوات التايلندية من العراق بقتل العديد منهم إثر هجمات موفقة .

*هزيمة القوات المجرية من العراق بعد ضربات عدة قتل إثرها ٨١ جنديا .

*هزيمة القوات الفلبينية من العراق بعد ضربهم مرة واحدة دُمرت لهم فيها أربع سيارات عسكرية وقتل من فيها ولم يخرج سوى ٤٣ جنديا لبلدهم بعد خطف العامل الفلبيني والتهديد بقتله .

*وكان من أسباب اندحار الإسبان وخروجهم من العراق هو الإجهاز على



قافلة سيارات للمخابرات الاسبانية ومقتل ثمانية منهم . ونعتقد أن حادثة مدريد جاءت لحفظ كرامة الحكومة أمام الشعب للخروج من العراق.

*هزيمة القوات الأوكرانية من العراق بعد أربعين ضربة موجعة راح قتلى لهم فيها نحوا من مائة وخمسين جنديا وضابط غير الجرحى .

*كما كان لقوات المجاهدين في هذا القاطع صولة وجولة عظيمة في معارك الفلوجة الأولى حيث قاموا بقطع خطوط إمداد الأمريكان في سبع جسور وطرق هي جسر كِيْش وجسر العبارة وجسر نهر القائد وجسر مقابل منطقة الوزيري على الخط الدولي – اليوسفية وتدمير جسر على نهر دجلة يربط الكوت بالصويرة وتدمير جسر على نهر القائد يربط الزبيدية بالشوملي وتدمير جسر على نهر ا لقائد يربط الصويرة بمحافظة بابل من جهة اجْبَلة ، هذه الأعمال البطولية أرعبت الأمريكان وأرهبتهم أيما إرهاب وجعلتهم بغير مدد أكثر من ست أيام قبلوا على إثرها إيقاف المعارك بكامل شروط المجاهدين وسميت حينها مفاوضات أعانهم على حفظ ماء وجوههم بعض أغبياء المسلمين! بل كانت هزيمة نكراء جلجلت العار عليهم في حينها وكشفت زيف حقيقة قواتهم التي لا تقهر .

*هزيمة القوات الأمريكية من البتروكيمياويات قرب منطقة أل بو عيسى .

أما العمليات الرئيسة لهذا القاطع البطل فقد كانت كما يلي:–

-عمليات عسكرية كبيرة بالقامشلي (غير القامشلي السورية) قرب منشأة القعقاع قتل فيها أكثر من ١٤ عسكري أمريكي واستشهاد ٣ من المجاهدين .

- عملية الحصوة قتل فيها ١٥ عسكري أمريكي واحتراق ٣ آليات واستشهاد خمسة من المجاهدين .

- وفي شهر نوفمبر ٢٠٠٤ اشتركت قوات القاطع في ضرب القوات الخلفية للأمريكان في مسعى لتخفيف الضغط على المجاهدين في معارك الفلوجة الثانية والمستمرة لحد الآن فكانت إبادة كاملة لرتل مؤلف من ٣٠ آلية بين دبابة ومصفحة ناقلة جنود ، وجدير بالإشارة أنه لم يخرج أحد من جنود هذا الرتل ناج بل كلهم هلكى وربما يربوا عددهم على ١٥٠، وكان ذلك في منطقة اجْبَلة على طريق الصويرة .

- تدمير مقر لواء الحرس الوثني بالصويرة وقتل خمسة عشر منهم وغنم ٨٠ بندقية و ٣ بي كي سي و ١٥ قاذفة و ٤ حاويات عتاد خفيف و ٨ صواريخ قاذفة و ٥ آليات فاستعاضت قيادتهم بلواء من محافظة واسط.

أما العمليات النوعية التي يقوم بها هذا القاطع البطل غير العمليات الحربية والمواجهات فلديهم القدرة على رصد الجواسيس ورجال المخابرات الدولية وتصفيتهم مما أربك عمليات الأعداء وأفقدهم أهم عنصر في قتالهم وهو العنصر المعلوماتي فأصبحوا يتخبطون ويُرى منهم سياق أعمال عسكرية مضحكة فضحتهم في كل أنحاء البسيطة ومن هذه العمليات :

أ – رصد عملاء الCIA الأمريكان في رتل من سيارات بهبهان لاندكروز في منطقة اللطيفية وتدمير ثلاثة منهن وقتل ثمانية من هؤلاء العملاء ، الأمر الذي إطار صواب الأمريكان وأصبحوا يرمون خبط عشواء ولم يحصلوا على شيء

ب– رصدت استطلاعات القاطع عملاء موساد إسرائيليين في سيارة بي إم دبليو فأعدوا لهم الكمين الملائم وانقضوا عليهم في منطقة الحصوة وقتلوهم جميعا وكانوا أربعة ولم يكن بالإمكان أخذهم أسرى ، فلله الحمد على توفيقه ونصره .

ج– رصد مخابرات تابعة للقوات الإسبانية وقتلهم جميعا.

د – أسر عملاء باكستانيين يعملون لصالح المخابرات الأمريكية وتصفيتهم .

هـ– أسر عناصر مخابرات مقدونية يعملون في ال سي آي أيه وتمت تصفيتهم

و – تصفية العشرات من الجواسيس العراقيين وغير العراقيين .

كما يقوم هذا القاطع أيضا بعمليات كمائن كثيرة منها الهجوم على موكب الخائن العميل أحمد الجلبي وقتل رئيس المجلس البلدي العميل في محافظة ديالى .

وأما عمليات هذا القاطع على القوات الخائنة التي تسمى قوات الشرطة وقوات الحرس الوثني (الوطني) فإنها بالمئات والقتلى منهم بالمئات أيضا .

كما ويستهدف القاطع الجنوبي البطل هذا عناصر قوات بدر العميلة للأمريكان ولإيران بنفس الوقت ولإسرائيل أيضا حيث قتل الكثير من قيادييهم .

وقام أيضا قاطع الجنوب من الجيش الإسلامي بأسر دبلوماسي أجنبي أمره كان مريباً وأطلق سراحه استجابة لسياسة الجيش ، كما أسر الصحفيين الفرنسيين الذين تبين أن لا علاقة لهما بالعمالة للأمريكان .

ومما يجدر ذكره أن الجيش الإسلامي في العراق له تواجد في جميع أنحاء العراق من جنوبه حتى شماله ، وبدأ العمل قبل الغزو الأمريكي للعراق وبمنأى عن الحكم الدكتاتوري الصدامي الغاشم .

وتعد الهيئة الإعلامية للجيش الإسلامي في العراق أنها ستتابع مع قرائها ومشاهدي إنتاجاتها الكثير من الأخبار المفرحة والكشف للحقائق ولزيف القوات الأمريكية وعملائها وأحلافها ، وتعتقد بأن النصر من الله قادم تصديقا بوعده سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين ، ولا نزكي على الله أحد .

والله أكبر والعزة لله

❖ مؤرخ الجيش الامريكي : خسرنا الحرب في العراق.

*ضربات المجاهدين افقدت قوات الاحتلال القدرة على مواجهة الموقف في ارض الميدان.

❖ خبير ستراتيجي امريكي : المقاومة العراقية اخترقت وبنجاح هيئات قوات الاحتلال .



لدى لقائه مع العميل علاوي في المؤتمر الصحفي المشترك اقر بلير ان هناك (تحديات) وصفها بالكبرى تواجه قوات الاحتلال في العراق وان المعركة مع المقاومة التي يصفها عادة بقوى الارهاب (بالمحتدمة).

وفي السياق ذاته كشفت صحيفة الواشنطن بوست النقاب عن جانب من النقاشات السرية الخاصة بالحالة العسكرية لقوات الاحتلال في العراق بين الرئيس الامريكي بوش ورئيس الوزراء البريطاني في التفاصيل ذكرت الصحيفة ان وزير الخارجية السابق كولن باول قدم توضيحا عسكريا رغم موقفه السياسي ، عن حجم القوات العسكرية غير الكافي لغرض السيطرة في العراق ، لكل من الرئيس بوش وبلير اثناء الاجتماع الذي كان مشاركا فيه . وقد قرر بوش على اثره زيادة عدد القوات الامريكية في العراق الى ١٥٠ الف عنصر بزيادة ١٢ الف بعد اسبوعين من تاريخ الاجتماع .

* وقد اقر بوش بفعالية المقاومة في العراق وان وسائلها من هجمات وتفجيرات هي (وسيلة دعائية فاعلة) وحذر من ان قوات الامن العراقية غير قادرة على حفظ النظام واعطى مثالا على فرار بعض الوحدات اثناء العمليات .

ونوه الى تمديد بقاء بعض وحدات جيش الاحتلال مدة اطول مما يسبب ضررا في مصداقيتها ويعطي مبدأ بعدم التحاق آخرين بصفوف القوات الذاهبة الى العراق مما يزيد من تكاليف حشد قوات اكبر والامر يتطلب ذلك وسط تزايد مخاوف من اتساع رقعة المواجهة مع المقاومة في مناطق اخرى من العراق .

من جهة اخرى قدر مدير جهاز الاستخبارات في الحكومة العراقية العميلة عدد مقاتلي حركة المقاومة العراقية ومناصريها بلكثر من (٢٠٠ الف) راسما بذلك صورة قاتمة عن الوضع الامني في العراق وقال في حديث له لوكالة (فرانس بريس) اعتقد ان عدد المقاومين يفوق عدد العسكريين في العراق ، اظن ان المقاومة تضم اكثر من ٢٠٠ الف شخص) .

ورفض مسؤول عسكري اميركي كبير تاكيد او نفي ارقام مدير الاستخبارات مشيرا الى ان الجيش الامريكي لايملك تقديرات محددة حول عدد (الارهابيين)) كما يسميهم : وكان الجيش الامريكي راجع تقديراته في تشرين الاول ٢٠٠٢ فرفعها الى عشرين الف مقاوم بينما كان يتكلم قبلا عن خمسة الاف. ومن المستحيل بحسب خبراء عسكريين تحديد عدد المقاومين غير انهم يعتبرون الرقم الذي اعلنه مدير الاستخبارات في الحكومة العميلة (معقولا) واكثر مصداقية من التقديرات الامريكية .

وهذا اسياهي ويلسون الضابط الكبير واستاذ الاستراتيجية العسكرية والمؤرخ الرسمي لجيش الاحتلال الامريكي يقول اننا خسرنا الحرب في العراق وقد ركز انتقاداته البالغة القسوة على القادة العسكريين الميدانيين متفقدا (عجزهم عن التكيف مع المتغيرات) وقد ادلى ويلسون الذي قاد العمليات العسكرية في العراق بين تموز ٢٠٠٣ وآذار ٢٠٠٤ بهذه التصريحات في الفترة الاخيرة خلال كثير







من المحاضرات في جامعات امريكية لكن نصوص محاضراته لم تنشر ابدا كما اشارت صحيفة واشنطن بوست .

ويقول الخبير انتوني كوردسمان في دراسة عن الفشل في تقدير الموقف في العراق والخشية ان نواجه (فيتنام اخرى) : من المنطقي انه مع قيام الفصائل المسلحة العراقية المختلفة بتنظيم نفسها فانها تطور استخباراتها ، وتخترق بشكل متزايد هيئات قوات الاحتلال . وهكذا فان كل هذه الضغوط تعرقل الجهود الاستخباراتية للولايات المتحدة في العراق .

وكشف الخبير العسكري الامريكي انتوني كوردسمان عن جوانب مظلمة وقاتمة في الاوضاع الامنية والعسكرية التي تعيشها القوات الامريكية في العراق .

واكد كوردسمان بان الاعلام الامريكي ووحدة التاثير الاستراتيجي يبيعون الاوهام على انها حقائق في الوقت الذي استطاعت المقاومة العراقية اختراق النقاط الامنية الاكثر حساسية في العراق .

واضاف بان هذه السياسات ستقودنا حتما الى مواجهة نفس المصير الذي واجهناه في فيتنام من قبل عندما اضطررنا للانسحاب دون تحقيق الاهداف التي جئنا من اجلها .

وقال ان الوهم والخوف يسيطران على المسؤولين في المخابرات والبنتاغون والبيت الابيض وان ليس هناك احد يملك الجرأة لقول الحقيقة فالكل يحاول ان يتغاضى بالرغم من حجم الخسائر المرتفعة .

واشار بان القوات الامريكية عليها ان تعترف بانها تجابه عددا متزايدا من المقاومة العراقية خلافا للتقارير الامريكية وانه ليس دقيقا ان القوات الامريكية تتعامل مع عدد محدود من المسلحين تستطيع هزيمتهم مع الوقت .

واكد كوردسمان لقد اخطأت الادارة الامريكية عندما حلت الجيش ، وعندما تركتهم بلا وظائف ولا رواتب ولم تدمجهم في العراق الجديد وتشغلهم في بناء البلاد ، وتصرفت وكانها باقية الى الابد بدلا من السعي الجاد لتهيئة المناخ الذي يسمح للعراقيين بالتفاعل وتلمس حسنات التغيير .

وقال لقد فشلت الادارة الامريكية في العراق في السيطرة على المسلحين بكل المقاييس بل ان ادارتها للتعامل كانت هشة وضيقة الافق وانفعالية بسبب عدم التزامها بعض القواعد العسكرية والاخلاقية عند احتلالها شعبا له ثقافة وحضارة تختلف عن امريكا .

واشار الى ان الادارة الامريكية قدرت خطا عدد المقاتلين العراقيين بنحو ٥ الاف شخص في الوقت الذي تقدر فيه جهات عراقية تعدادهم بين ٢٠ - ٢٥ الف شخص .

هذا وننكر لاخوتنا الاعزاء بعض الاعترافات الصادرة عن هيئات وتقارير ومتنفذين حول غرق المحتلين في الوحل العراقي والاعتراف ضمنا بشدة المقاومة العراقية وبسالة المجاهدين .

*اعترفت هيئة استشارية تابعة لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الولايات المتحدة تخسر حرب الافكار في العالمين العربي والاسلامي، وانها غذت نهج المتشددين الاسلاميين بشنها حربي العراق وافغانستان.

*ويضيف الجندي الامريكي هيوي :
امتلأت بالغضب لانني احسست ان حياتنا كجنود امريكيين لاقيمة لها ويتلاعب بها آخرون لتحقيق مصالحهم .

* نشر تقرير على موقع الشبكة العنكبوتية تاكيد من وزارة الدفاع الامريكية " البنتاغون" قال فيه ان ما يزيد عن ٥٥٠٠ جندي امريكي قد هربوا من اداء الخدمة العسكرية منذ بدات الحرب ضد العراق وحتى الآن، واكد برنامج "٦٠دقيقة" الذي بثته شبكة سي بي اس الامريكية ان العديد من هؤلاء الجنود الامريكيين الهاربين من القوات البرية الامريكية او قوات مشاة البحرية الامريكية المارينز خوفا من الذهاب الى العراق قد فروا الى كندا مثل ما فعل جيل عسكري امريكي سابق ابان حرب فيتنام .

وفي حديثه لمراسل السي بي اس سكوت بيلي قال الجندي الامريكي فليوشكو : لقد هربت من الذهاب الى العراق لانني ببساطة لا اريد ان يكتب على قبري في يوم من الايام عبارة "مات مخدوعا في العراق !.

*في استطلاع متخصص اجراه معهد زغبي الدولي اتضح ان اعلى نسبة عدم تفضيل لسياسات امريكا في العالم كانت في مصر وهي (٩٨%)

- اما عن تركيا فقد اعربت الولايات المتحدة عن قلقها من تنامي مشاعر العداء لها بين افراد الشعب التركي، حيث ابلغ السفير الامريكي في انقرة " اريك اديلمان " وزير الخارجية التركي عبد الله جول ان متاجر ومطاعم تركية تعلق على ابوابها لافتات كتب عليها "ممنوع دخول الامريكيين".

واوضح ان بعض الباعة رفضوا التعامل مع بعض اقاربهم بعدما تبين انهم امريكيون .



مسؤول الهيئة الاعلامية للجيش الاسلامي لـ(الفرسان)

إطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين تم دون تدخل وسيط او دفع فدية.

تشويه الحقائق وتزوير المواقف لن ينال من منهجية الجيش الواضحة.

الاهتمام بقضايا الامة الاسلامية من اولويات الجيش الاسلامي

* القضية واضحة والهدف لايمكن ان يلفه اي غبار فالصحفيان الفرنسيان كريستيان شينو وأندريه مالبرونو امضيا فترة من الزمن في ضيافة الجيش الاسلامي ثم غادرا الى بلدهما محملين بتصورات طيبة عن حقيقة المقاوم العراقي غائبة او مغيبة بمعنى اكثر دقة عن الرأي العام العالمي بفصل التسوية الهائل الذي تمارسه وسائل إعلام طاغوت العصر امريكا .. وهي الوسائل نفسها التي حاولت تزويد الكثير من الحقائق التي رافقت عملية اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين ونقل الكثير من المعلومات المغلوطة والمزورة من الجيش الاسلامي باسنادها الى الصحفيين الفرنسيين تارة والى مصادر اخرى تارة اخرى.

* ولاجل تسليط الضوء على القضية وبيان رأي الجيش الاسلامي بها التقت" الفرسان" بمسؤول الهيئة الاعلامية للجيش وكان لها هذا الحوار معه.

** ذكرت بعض الصحف والوكالات ان الجيش اطلق سراح الصحفيين الفرنسيين مقابل فدية فماذا تعلقون على ذلك؟

- لاصحة على الاطلاق لهذا بل تم الامر برمته على اساس تفهم كامل لموقف الصحفيين الفرنسيين اللذان كانا متعاطفين تماما مع قضية العراق وشرعية مقاومة ابنائه للاحتلال وانطلاقا من رؤية الجيش الاسلامي لاهمية الاعلام ورسالته القائمة على نقل الحقيقة كاملة ورفض استخدامه للاغراض السياسية والاستخباراتية تحقيقا لاهداف دنيئة لاتحترم الشعوب ومقدساتها.

** نقلت احدى الصحف عن الصحفيين الفرنسيين اوصافا وكلاما فيه الكثير من المغالطات فماذا تقولون عن ذلك؟

- ان منهجية الجيش الاسلامي واضحة ودقيقة وهي جلية ولايقصى فهمها على كل ذي لب وهذه المنهجية قائمة على ثوابت وركائز اساسية في المقدمة منها الايمان بكل قضايا الامة الاسلامية مثلما له في الوقت نفسه اهدافا مرحلية تفرضها طبيعة الظروف واولويات العمل في العراق الذي عاث فيه المحتلون ومن والاهم من العملاء فسادا وافسادا ومن تابع ويتابع البيانات التي يصدرها الجيش الاسلامي في كل القضايا والشؤون التي تهم العراق والامة الاسلامية يجد ان توجهات الجيش الاسلامي قائمة على مبدأ إقامة دولة الاسلام التي تحكم بشرع الله سبحانه وتعالى مع مراعاة الواقع والظروف الحالية.

** قيل الكثير عن ملابسات اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين والكيفية التي تمت بها معاملتهم خلال تواجدهم في ضيافة الجيش والاسباب التي ادت الى إطلاق سراحهم فهل من توضيح لهذا الامر؟

- بعيداً عن كل ما كتب او قيل عن القضية اؤكد ان الجيش لم يتفاوض مع اي جهة كانت من اجل اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين انما القرار اتخذ من قبل الهيئة الشرعية باطلاق سراحهم بعد ان تحرى القسم الاعلامي للجيش الاسلامي عن الصحفيين الفرنسيين وتبين له المواقف الايجابية لهما تجاه قضية العراق وقضايا الامة الاسلامية و ثبت أنهما يمارسان عملهما المهني بخلاف الصحفي الايطالي الذي ثبتت جاسوسيته ،اضافة الى موقف بلدهم الجيد في القضية الفلسطينية ومعارضته للحرب على العراق وهذه الامور تتم توضيحها في البيان الذي اصدره الجيش حول القضية .. اما مسألة المعاملة التي حضي بها الصحفيان الفرنسيان فكانت افضل معاملة لانها تمت وفقا لما تقتضيه الشريعة الاسلامية التي تؤكد على حسن معاملة الاسير وقد اكد الصحفيان هذا الامر عند عودتهم الى بلدهم حيث قالا ان المعاملة كانت جيدة وانهم لم يتعرضوا لاي تعذيب او سوء معاملة.

** هل جرى اي اتفاق مع الصحفيين الفرنسيين فيما يخص الكتابة او الحديث عن الجيش او المقاومة العراقية بوجه عام؟

- لا لم يحدث اي اتفاق بل كل الذي طلبناه منهم هو ان ينقلوا الحقيقة كما هي وليس اي شيء آخر.

الموقف العصيب





في هذه السطور القليلة بكلماتها العظيمة بمعانيها ننقل لكم اخوتنا في الجهاد شيئا من مذكرات اخ لنا في الجهاد شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى ان يقع في قبضة الاحتلال الامريكي البغيض ومن سانده من الخونة العملاء .. اخ لنا مرت عليه ايام ثقيلة بمعاناتها رائعة بشكل لايوصف في الوقت نفسه بمعانيها لانها كانت في تفاصيلها ومفرداتها جهاد في سبيل الله وتضحية من اجل اعلاء كلمة الحق والتوحيد ...

اخ لنا تمكن بعون من الله وتمكين منه ان يفلت من قبضة سجانيه من اخوة القردة ليروي لنا شيئا من ايام جهاده المقدس مجددا فينا نشوة الاحساس بالقرب من الله سبحانه وتعالى والاستعداد المطلق للاستشهاد اعلاء لـ (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

اخوتنا في الجهاد كونوا معنا مع هذا الاخ المجاهد وهو يروي لنا على حلقات شيئا مما مر به في سجون الاحتلال .

وضعوني في سيارة من سياراتهم بعد ان البسوني الكيس في رأسي ثم بدأت السيارات تنسحب شيئا فشيئا وكان اكثر شيء في تلك اللحظات هو الاذان لصلاة المغرب فالوقت كان حينها عند المغرب .. يا ترى هل كان ابني احمد هو من رفع الاذان ليكون آخر اذان اسمعه في مسجدي .. لقد كان هو .. انه صوت احمد الذي بكى له قلبي قبل عيني .. فقلت في نفسي لك الله يا احمد ولكل اطفال المسلمين فان استشهد ابوك فرب العالمين حي لا يموت .

* بدات اسمع هدير الدبابات والمدرعات والناقلات من خلفي وانا مغطى الرأس ومكبل اليدين ... وبدات نفسي تودع منطقتي التي كنت احسس بها من خلال الاستدارات ومفترقات الطرق .. ثم بدات احدث نفسي بالآخرة وخالجني شعور بان نفسي تحن الى الدنيا وكانها رضيع يبكي ثدي امه ويكره ان يقبل على الطيبات .. بدات احدث نفسي وانا في الطريق الذي لا اعرف الى اين سيقودني واحدث نفسي بلقاء الاحبة .. يا نفس لما الجزع والحزن والخوف .. والله ان كان خروجك لله فابشري بكل خير .. وبدات نفسي رويدا رويدا بالاطمئنان حتى اوصلوني الى مكان بعيد جدا عن منطقتي لان السيارات سارت بي اكثر من ساعة وبسرعة عالية كنت احس بها من خلال الريح .. انزلوني واخذ ثلاثة جنود يقودوني الى مكان لا اعرفه ... ارض وعرة تحت قدمي .. احدهم امسك بيميني والآخر بشمالي والثالث كان يضربني على رأسي بعصا ويركلني بقدمه .. حتى بدأ الكيس الذي على رأسي يقطر دما من جوانبه .. ومن شدة النزيف الذي اصابني بدأت اغمض عيني لان الدم النازل من رأسي بدأ يغمرها حتى صعدوا بي الى تل من تراب ثم انزلوني من سفحه مستلقيا على ظهري لكنهم تركوني وانسحبوا وبدات اسمع استعدادهم للرمي من خلال سحب الاقسام لاسلحتهم الرشاشة ثم دار بينهم حديث لا اعرفه .. وفي هذا الموقف العصيب تذكرت حديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) الذي قال فيه : (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) .. فقلت .. اللهم اني ماخرجت الا من اجل لا إله إلا الله .. فاني مؤمن انه لا رب لهذا الوجود ولا اله سواك فان قتلني المحتلون فباذنك وان سلمت منهم فبرحمتك فحكم أهل الارض على ابراهيم عليه السلام ان حرقوه .. وحكمك انت ان يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم رضيت بك ربا وبالاسلام دينا وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيا ورسولا .. لا إله إلا الله محمد رسول الله .. واذا بالجنود يمطرون عليّ بوابل من الرصاص هذه بين يدي واخرى عند رأسي وبين قدمي حتى كدت ان ادفن بالتراب الذي اثاره الرصاص علي وحسبت نفسي انني ميت لا محالة والرصاص ما زال مستمرا وحينها فقط تذكرت ان الشهيد لايجد من الم الموت الا كما يجد احدكم من الم القرصة .. وفجأة توقف الرمي ... وبعد دقيقة او دقيقتين تقريبا اقبل الجنود عليّ واخذوا يجرونني من قدمي وعادوا بي الى السيارة وكانت عالية .. هذا يضحك وهذا يضرب الى ان حملوني مرة اخرى ونقلوني الى مكان آخر لا اعرفه .

عطلة السبت

الحمد لله الذي جعل القرآن العظيم هدىً للعالمين وفصّل فيه سبيل المجرمين وحذر من اتباع أهواء الكافرين والصلاة والسلام على الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك أما بعد:

قال تعالى ((إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)), ((وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ)), ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً))

لا شك أن الله تعالى شرع في كل ملة يوما من أيام الأسبوع يجتمع الناس فيه للعبادة فشرع تعالى لهذه الأمة يوم الجمعة لأنه اليوم السادس الذي أكمل الله فيه الخليقة واجتمعت فيه وتمت النعمة على عباده ويقال إن الله تعالى شرع ذلك لبني إسرائيل على لسان موسى فعدلوا عنه واختاروا السبت فأصبح يوم الجمعة من خصائص أمة الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم(أي الجمعة) فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد)) و قال صلى الله عليه وسلم((أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق)) قال ابن عباس رضي الله عنه((إن الله إنما افترض على بني إسرائيل اليوم الذي افترض عليكم في عيدكم يوم الجمعة فخالفوا إلى السبت فعظموه وتركوا ما أمروا به فلما أبوا إلا لزوم السبت ابتلاهم الله فيه فحرم عليهم ما أحل لهم في غيره وكانوا في قرية بين أيلة والطور يقال لها مدين فحرم الله عليهم في السبت الحيتان -صيدها وأكلها- وكانوا إذا كان يوم السبت أقبلت إليهم شرعا إلى ساحل بحرهم حتى إذا ذهب السبت ذهبن فلم يروا حوتا صغيرا ولا كبيرا حتى إذا كان يوم السبت أتين سرا حتى إذا ذهب السبت ذهبن فكانوا كذلك حتى طال عليهم الأمد وقرموا إلى الحيتان-أي اشتهوا لحمها- عمد رجل منهم فاخذ حوتا سرا يوم السبت فخرمه بخيط ثم أرسله في الماء وأوتد له وتدا في الساحل فأوثقه ثم تركه حتى إذا كان الغد جاء فأخذه وقال إني لم آخذه في يوم السبت فانطلق به فأكله حتى إذا كان يوم السبت الآخر عاد لمثل ذلك ووجد الناس ريح الحيتان فقال أهل القرية والله لقد وجدنا ريح الحيتان ثم عثروا على صنيع ذلك الرجل قال ففعلوا كما فعل وصنعوا سرا زمانا طويلا لم يعجل الله عليهم العقوبة حتى صادوها علانية وباعوها في الأسواق فقالت طائفة منهم من أهل البقية ويحكم اتقوا الله ونهوهم عما كانوا يصنعون فقالت طائفة أخرى لم تأكل الحيتان ولم تنه القوم عما صنعوا ((لم تعظون قوما الله مهلكم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون))قال ابن عباس فبينما هم على ذلك أصبحت تلك البقية في أنديتهم ومساجدهم وفقدوا الناس فلم يروهم قال فقال بعضهم لبعض إن للناس شأنا فانظروا ماهو فذهبوا ينظرون في دورهم فوجدوها مغلقة عليهم قد دخلوها ليلا فغلقوها على أنفسهم كما يغلق الناس على أنفسهم فأصبحوا فيها قردة وإنهم ليعرفون الرجل بعينه وإنه لقرد والمرأة بعينها وإنها لقردة والصبي بعينه وإنه لقرد ,قال ابن عباس فلولا ماذكر الله أنه نجى الذين نهوا عن السوء لقلنا لقد أهلك الله الجميع منهم قال وهي القرية التي قال جل ثناؤه لمحمد صلى الله عليه وسلم ((وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذَ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ)) فلا يخفى على أحد اليوم أن قراراً وزارياً صدر بأن يكون يوم السبت يوم عطلة ,وليس القضية قضية العطلة وترك العمل بل القضية لماذا السبت بالذات !!وليكن معلوماً لديك أخي المسلم أن ترك العمل يوم الجمعة من جملة البدع التي ظهرت في الإسلام وأن العمل من بيع وشراء وتجارة يحرم عند أذان صلاة الجمعة ,والعجيب أن المسلمين على اختلاف طوائفهم ومناهجهم

يعلمون أن السبت لليهود وليس للمسلمين فلماذا لم يجعلوه الأحد لعلك أخي القارىء تجيب بأن تسلسل العطلة أنفع للناس, فإن كان ذاك ، لماذا كان السبت ولم يكن الخميس ؟ ام تدار مؤتمرات ومؤامرات واليهود هم وراء مانرى ونسمع وما سنرى ونسمع و مما هو واضح وضوح الشمس أن الأعداء تدخلوا في سياستنا,بل في كل شيء عندنا ولنا ((وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لايقصرون))ثم إن هذا كذلك من باب جس النبض,وهل في الناس بقية!!ومدى حميتهم الدينية,والحمد لله الأمر على الغالب يسر الصديق ويغيظ العدو,فقد أنكر الكثير من الناس وعلى اختلاف مشاربهم وطبقاتهم, ثم إذا كان هناك بعض الدول المجاورة ممن اتخذ يوم السبت عطلة بإرادته واختياره أم بتهديده واضطراره ,فمالنا وله, أهذا الذي نرجو أن ينفعوناوتنفعونا به!! فهل هي حقاً توافق مع بعض دول الجوار أم هي تلميح وتلويح لإسرائيل بأن الملك من الفرات إلى النيل ,ثم اعلم أخي المسلم أن اليهود يتركون العمل في السبت لسبب وهو أنهم اتهموا ربهم بأنه تعب يوم السبت بعد أن خلق الخلق (السموات والأرض ومافيهن) في ستة أيام,وقد انتهى من خلقها يوم الجمعة فاستراح يوم السبت!! تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا, فكذبهم الله تعالى بقوله((ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب)) واللغوب هو (التعب والإعياء) والسبت بمعنى (الإنقطاع) وفي ديننا شرعت معاداة اليهود والنصارى ومخالفتهم بل إن مجرد المشابهة لهم بما يختصون به من غير قصد حرام يُنهى عنه فكيف بالموافقة لهم وعن قصد,ولما أخبر الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بأن اليهود يصومون عاشوراء ويعظمونه قال ((لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر)) مخالفة لهم ,ولو أن مشروعية صيام عاشوراء ثبتت بشرعنا ولم تصبح من خصائصهم -فهو اليوم الذي نجى الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام من فرعون- فقال صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منهم ,هذا في أمر صحيح ومشروع وتعبدي وشكراً لله يفعله اليهود قد خالفهم به صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم((خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم)) رواه أبو داود, وهذا مع أن نزع اليهود نعالهم مأخوذ عن موسى عليه السلام لما قيل له فاخلع نعليك,وقال صلى الله عليه وسلم((فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب إكلة السحر))رواه مسلم ,وهذا يدل على أن الفصل بين العبادتين أمر مقصود للشارع فكيف بما هو كفر وبدعة وحرام!! فمخالفة المشركين واليهود والنصارى أمر تعبدي يحبه الله ويرضاه, وفي حديث عمرو بن عبسة السلمي كما في صحيح مسلم قال((صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار)) ثم أخبره أن يقصر عن الصلاة بعد العصر ((حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار))قال شيخ الإسلام ابن تيمية ((فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت الغروب معللا ذلك النهي بأنها تطلع وتغرب بين قرني شيطان وأنه حينئذ يسجد لها الكفار ,ومعلوم أن المؤمن لا يقصد السجود إلا لله تعالى وأكثر الناس قد لا يعلمون أن طلوعها و غروبها بين قرني شيطان ولا أن الكفار يسجدون لها ثم إنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذا الوقت حسما لمادة المشابهة بكل طريق , و فيه تنبيه على أن كل ما يفعله المشركون من العبادات ونحوها مما يكون كفرا أو معصية بالنية ينهى المؤمنون عن ظاهره وإن لم يقصدوا به قصد المشركين سدا للذريعة وحسما للمادة ولهذا نهى عن الصلاة إلى ما عبد من دون الله في الجملة وإن لم يكن العابد يقصد ذلك ولهذا ينهى عن السجود لله بين يدي الرجل وإن لم يقصد الساجد ذلك لما فيه من مشابهة السجود لغير الله فانظر كيف قطعت الشريعة المشابهة في الجهات وفي الأوقات))الإقتضاء, ونخشى أن يكون هذا القرار من باب الإخبار وإعلام الناس بأننا أصبحنا دولة لاعلاقة لها بالدين من قريب أو بعيد وأن الدين الذي لاعلاقة لهم به من الجهة الرسمية هو الدين الإسلامي أما الدين اليهودي والنصراني فياويل من خالفه أو تنقصه فالمخالف والمتنقص له من الناس يضع في حسابه ماذا سيقول ويجيب الفاتيكان والبابا والأحبار والرهبان والرؤساء والساسة!!إذا هم سمعوه, إنهم سيستعملون معه أقصى مالديهم من تهكم لسان وضرب سنان, وأخيراً فعطلة السبت أهون من أن يبنى في بلادنا معابد اليهود وصوامع الرهبان وكذلك للهندوس وعبدة الشيطان!! فلننتبه ولنحذر ولا نكن من الغافلين ولنحذر من مشابهة اليهود والنصارى ومن موافقتهم ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ((لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا في جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن؟)) ونسأل الله العافية والسلامة والإسلام



النصر الالهي .. متى و كيف ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم أما بعد: فإن لله تعالى في خلقه سنناً وعادات لن تتغير ولن تتبدل، ولوْ تغيّر وتبدل كل شيء نافذة في ملكه بلا ممانع، قاهرة لخلقه بلا مدافع، مصدرها علمه وحكمته فمنها يعلمها كثير من خلقه، ومنها لا يعلمها إلا القليل منهم، ومنها مالا يعلمه سواه سبحانه وماأكثرها فهو الذي ((لايُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون)) ومن هذه السنن والعادات تأخير النصر أحياناً عن أوليائه وتمكين أعدائه فيظهر الكافرون ويكون لهم سبيل على المؤمنين، فيتحكموا فيهم وماذاك إلا بسبب نقص إيمانهم لأن الله تعالى يقول(وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً) ، ولما كان أهل الايمان موعودين بنصر الله وأن الكافرين غير معجزين وأن فعل الله مقرون بالحكمة فلابد إذن من الرضا بالتقدير والنظر أين القصور والتقصير ولماذا تخلف النصر هل بنقص الأسباب المادية أم المعنوية أم بكليهما أم هناك أمر آخر قد يظهر لشخص ويخفى على آخر فتأخير نصر الدين وأهله بالرغم من شدة وَطْأته وثقل حمله على المؤمنين هو في الحقيقة نصر خفي مَوْصول بالنصر الجلي الذي وعد الله به المؤمنين ،والنصر لايأتي إلا عبر مراحل التدرج والترقي فالمؤمنون إذا قاموا بنصرة هذا الدين، فلاغرابة من حصول هفوات وانتكاسات في بداية الطريق وهم في كل هذا تحت عناية اللطيف الخبير، فمن كان لا يستطيع المسير كالطفل الصغير إذا خطى خطوات وكبا كبوات فالكل يعلم أنها طريق الوصول لأن يسير سوياً وعلى طريق مستقيم وليس هناك من ينتقده أنه يقوم ويقع بل هم بهذا الحال فرحون ولايمنعه أحد من التجربة مرة بل ومرات لعله يعبر الكبوات والعثرات ويترك حال الإتكال والقعود ولو وقع وتوجع ولايُعاب عليه كثرة الوقوع فالمسلمون اليوم قد قاموا من سباتهم الذليل والذي طالما خطط له الكافرون وراهنوا عليه،فما ترى اليوم من هفوات وكبوات وعقوبات هي كلها إرهاصات لنصرهم الذي وُعدوا به فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مكن الله له في الأرض ففي معركة أحد لم يكن الأمر على مايريدون ويتمنون ، فقد حصل في هذه المعركة شيء لم يكن من عادتهم فأراد الله أن يبين لهم وللأمة عاقبة المخالفة والتنازع والإختلاف وكذلك في حنين يوم أعجبتهم كثرتهم فحصل ماحصل لهم أن ولو مدبرين، واعلم أخي المسلم أن النصر ليس هو الحصول على الأموال كغنيمة أو احتلال البلدان فتدين شعوبها لله وحده ، بل إن النصر له صور كثيرة فمنها أن يذل الله لك عدوك ويدفع لك الجزية ويخافك مسيرة شهر، ومنها أن تموت وأنت ثابت على عقيدتك ومبدئك وأن تنال رضى الله ،وأن النصر الحقيقي والفوز العظيم ما قاله الله تعالى ((فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز)) بل إن الله تعالي قال عن أصحاب الأخدود يوم ماتوا حرقاً بالنار وأبيدوا عن بكرة أبيهم ((ذلك الفوز الكبير)) وكم من نبي ما آمن له من قومه إلا النفر والإثنين والرهط ومنهم من لم يؤمن به أحد ومع هذا كانوا هم المنتصرين ((فانظر كيف كان عاقبة المكذبين)) وليس العبرة بنقص البداية بل العبرة بكمال النهاية فإن الله يملي للظالم ويملي للكافر ،وكم من داعية وعالم ماانتشرت دعوته وعلمه إلا بعد موته فالنصر قد جاء بعده ولمن بعده ، وليس علوّ الكفار من النصر في شيء وما ذاك إلا لأن الله تعالى يقول ((حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))((فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ)) ((ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ،إن يمسسكم قرح فقد



مسَّ القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب بالظالمين))و من أقوال ابن القيم رحمه الله في مفهوم النصر((أن الإنسان قد يسمع ويرى ما يصيب كثيرا من أهل الإيمان في الدنيا من المصائب وما ينال كثيرا من الكفار والفجار والظلمة في الدنيا من الرياسة والمال وغير ذلك فيعتقد أن النعيم في الدنيا لا يكون إلا للكفار والفجار وأن المؤمنين حظهم من النعيم في الدنيا قليل وكذلك قد يعتقد أن العزة والنصرة في الدنيا تستقر للكفار والمنافقين على المؤمنين فإذا سمع في القرآن قوله تعالى(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)وقوله(وإن جندنا لهم الغالبون) وقوله(كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) وقوله(والعاقبة للمتقين)ونحو هذه الآيات وهو ممن يصدق بالقرآن حمل ذلك على أن حصوله في الدار الآخرة فقط.

وقال أما الدنيا فإنا نرى الكفار والمنافقين يغلبون فيها ويظهرون ويكون لهم النصر والظفر والقرآن لا يرد بخلاف الحس ويعتمد على هذا الظن إذا أديل عليه عدو من جنس الكفار والمنافقين أو الفجرة الظالمين وهو عند نفسه من أهل الإيمان والتقوى فيرى أن صاحب الباطل قد علا على صاحب الحق فيقول أنا على الحق وأنا مغلوب فصاحب الحق في هذه الدنيا مغلوب مقهور والدولة فيها للباطل فإذا ذكر بما وعده الله تعالى من حسن العاقبة للمتقين والمؤمنين قال هذا في الآخرة فقط وإذا قيل له كيف يفعل الله تعالى هذا بأوليائه وأحبائه وأهل الحق فإن كان ممن لا يعلل أفعال الله تعالى بالحكم والمصالح قال يفعل الله في ملكه ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وإن كان ممن يعلل الأفعال قال فعل بهم هذا ليعرضهم بالصبر عليه لثواب الآخرة وعلو الدرجات وتوفية الأجر بغير حساب ولكل أحد مع نفسه في هذا المقام مباحثات وإيرادات وإشكالات وأجوبة بحسب حاصله وبضاعته من المعرفة بالله تعالى وأسمائه وصفاته وحكمته والجهل بذلك فالقلوب تغلي بما فيها كالقدر إذا استجمعت غليانا فلقد بلغنا وشاهدنا من كثير من هؤلاء من التظلم للرب تعالى واتهامه ما لا يصدر إلا من عدو)) ((أن ابتلاء المؤمنين بغلبة عدوهم لهم وقهرهم وكسرهم لهم أحيانا فيه حكمة عظيمة لا يعلمها على التفصيل إلا الله عز وجل فمنها استخراج عبوديتهم وذلهم لله وانكسارهم له وافتقارهم إليه وسؤاله نصرهم على أعدائهم ولو كانوا دائما منصورين قاهرين غالبين لبطروا وأشروا ولو كانوا دائما مقهورين مغلوبين منصورا عليهم عدوهم لما قامت للدين قائمة ولا كانت للحق دولة فاقتضت حكمة أحكم الحاكمين أن صرفهم بين غلبهم تارة وكونهم مغلوبين تارة فإذا غلبوا تضرعوا إلى ربهم وأنابوا إليه وخضعوا له وانكسروا له وتابوا إليه وإذا غلبوا أقاموا دينه وشعائره وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وجاهدوا عدوه ونصروا أولياءه ومنها أنهم لو كانوا دائما منصورين غالبين قاهرين لدخل معهم من ليس قصده الدين ومتابعة الرسول فإنه إنما ينضاف إلى من له الغلبة والعزة ولو كانوا مقهورين مغلوبين دائما لم يدخل معهم أحد فاقتضت الحكمة الإلهية أن كانت لهم الدولة تارة وعليهم تارة فيتميز بذلك بين من يريد الله ورسوله ومن ليس له مراد إلا الدنيا والجاه أنكر عليهم حسبانهم وظنهم دخول الجنة بغير جهاد ولا صبر وأن حكمته تأبى ذلك فلا يدخلونها إلا بالجهاد والصبر وقال تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) وقال تعالى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين إما أن يقول أحدهم آمنت أو لا يؤمن بل يستمر على السيئات والكفر ولابد من امتحان هذا وهذا فأما من قال آمنت فلابد أن يمتحنه الرب ويبتليه ليتبين هل هو صادق في قوله آمنت أو كاذب فإن كان كاذبا رجع على عقبيه وفر من الامتحان كما يفر من عذاب الله وإن كان صادقا ثبت على قوله ولم يزده الابتلاء والامتحان إلا إيمانا على إيمانه قال تعالى (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما) وأما من لم يؤمن فإنه يمتحن في الآخرة بالعذاب ويفتن به وهي أعظم المحنتين هذا إن سلم من امتحانه بعذاب الدنيا ومائبها وعقوبتها التي أوقعها الله بمن لم يتبع رسله و عصاهم فلابد من المحنة في هذه الدار وفي البرزخ وفي القيامة لكل أحد ولكن المؤمن أخف محنة وأسهل بلية فإن الله يدفع عنه بالإيمان ويحمل عنه به ويرزقه من الصبر والثبات والرضى والتسليم ما يهون به عليه محنته وأما الكافر والمنافق والفاجر فتشتد محنته وبليته وتدوم فمحنة المؤمن خفيفة منقطعة ومحنة الكافر والمنافق والفاجر شديدة متصلة فلا بد من حصول الألم والمحنة لكل نفس آمنت أو كفرت لكن المؤمن يحصل له الألم في الدنيا ابتداءا ثم تكون له عاقبة الدنيا والآخرة والكافر والمنافق والفاجر تحصل له اللذة والنعيم ابتداء ثم يصير إلى الألم فلا يطمع أحد أن يخلص من المحنة والألم ألبتة لقوله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)أي أحسبتم أن تدخلوا الجنة بغير جهاد فتكونوا جاهلين أم لم تحسبوا ذلك فتكونوا مفرّطين. وبعد الذي قرأت أخي المسلم إحذر من القنوط والقعود وجدّ واجتهد وبادر بالعمل الصالح واعلم أن النصر قد يأتي بدعاء شخص ضعيف مستضعف لا يؤبه له بإخلاصه وصلاته يقول عليه الصلاة والسلام كما في البخاري((هل تنصرون و ترزقون إلا بضعفائكم)) وفي النسائي ((إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم)) فمن لم يستطع بيده وماله فبلسانه ولن تعدم خيراً .

واقرأ ما يقول أعداؤك فلعلك تثأر فلعلك تنشط ، فلعلك تذود، فلعلك تحدث انقلاباً في نفسك!!

هذا أحد المستشرقين الفرنسيين يقول((اعتقد أن من الواجب إبادة خمس المسلمين. والحكم على الباقين بالأشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع قبر محمد وجثته في متحف اللوفر((واقرأ هذا المخطط الخبيث فقد قال لويس التاسع ملك فرنسا الذي أسر في دار ابن لقمان بالمنصورة ، في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس))إنه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي))- :

-إشاعة الفرقة بين قادة المسلمين ، واذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملاً في اضعاف المسلمين، وعدم تمكين البلاد الإسلامية والعربية أن يقوم فيها حكم صالح - وهل ترى ياأخي اليوم حاكما صالحاً !!

-وإفساد أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية بالرشوة والفساد والنساء ، حتى تنفصل القاعدة عن القمة ، والعمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة والعمل على قيام دولة غربية في المنطقة العربية تمتد ما بين غزة جنوباً ، انطاكية شمالاً ، ثم تتجه شرقاً ، وتمتد حتى تصل إلى الغرب-))فهاهم الأمريكان قد أتوا بقواعدهم وجيوشهم وحطوا رحالهم في الجزيرة العربية وماحولها، فانظر رعاك الله هل بقي لنا عذر بالقعود؟



بغض النظر عن الحقائق التاريخية والجغرافية والمنطقية التي تثبت أن العراق بلد واحد من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، فإن المتابع للجهات التي تنادي بالانفصال وحق تقرير المصير يرى أنها جهات مشبوهة وعليها العشرات من علامات الاستفهام، ولا يمكن الوثوق بها أو بطروحاتها السياسية الخاصة بكيان العراق.

وأنا شخصياً سأحاول تفهم الطرح الإنفصالي الكردي ومناقشته (وليس قبوله) .. فلو كان مطروحاً من قبل جهات ليس لها ماضٍ معروف مع الكيان الصهيوني - وبالطبع هذا هو نفس الموقف الذي يتخذه كل من يعتبر الكيان الصهيوني كياناً غاصباً - لا يمكن حتى التفكير بالاعتراف به عوضاً عن التعاون معه!!

والذي يدرس التأريخ السياسي الحديث للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ينادي بالانفصال و(حق تقرير المصير) وغيرها من الأمور، يرى أن بداياته كانت بتمويل إسرائيلي، فبعدما يئس الملا مصطفى البارزاني مؤسس هذا الحزب من الحصول على الدعم السوفييتي، اتجه صوب المعسكر الغربي، أي الولايات المتحدة الأمريكية. وكان أقصر طريق للوصول إلى أمريكا باعتقاد البارزاني هي إسرائيل ! ولأن قضية البارزاني كانت قومية كردية، لم يعتبر إسرائيل خطاً أحمر لا يمكن التفكير بالاقتراب منه، فقد اعتبر أن إسرائيل هي عدوة العرب وبما أنه كردي، فلا علاقة له بالأمر، وهكذا بدأ الدعم الصهيوني لحركة البارزاني.

الفائدة التي جنتها إسرائيل هي حصولها على موطئ قدم في أهم بقعة استراتيجية بالنسبة لها. فالمناطق التي يتمركز فيها الأكراد تطل على أهم الدول المعادية لإسرائيل وهي العراق، سورية. ووجود عين تطل على هذه الدول سيكون ذو فائدة عظيمة للكيان الصهيوني

إن الحديث عن العلاقات الصهيونية - الكردية ليست اتهاماً يطلقه أناس ينصبون العداء لحركة البارزاني، ذلك لأن الأكراد أنفسهم اعترفوا بهذه العلاقات، وهم لا يخجلون منها، وعندما يسألون عن هذه العلاقات يعتبرونها شيئاً عادياً ويتحججون بأن الكثير من

الدول العربية تعترف صراحة بعلاقتها بهذا الكيان ولديها سفارات في اسرائيل فلماذا التركيز على الأكراد فقط ؟!! لنأخذ مثلاً الدكتور محمود عثمان ، المستشار السابق للملا مصطفى ومترجمه وطبيبه الخاص ، فقد اعترف الدكتور محمود بعلاقات البارزاني مع الكيان الصهيوني بكل صراحة وكشف لجريدة الوسط الصادرة في لندن في عددها ٢٩٨- ٢٩٩ في ١٣-٢٠/١٠/١٩٩٧م وتحديدا للصحفي فائق الشيخ علي ، كشف القصة الكاملة لهذه العلاقات واعترف بأنه زار إسرائيل مع البارزاني مرتين ، ولا يزال الدكتور محمود عثمان من قياديي الحركة الكردية ، وهو حالياً عضو المجلس الوطني في العراق ، بعد أن كان عضواً في مجلس الحكم المنحل السابق . بالإضافة إلى ذلك فقد ألف العديد من الصحفيين والضباط الإسرائيليين كتباً يكشفون فيها التمويل الصهيوني لحركة البارزاني بل والتواجد الصهيوني وعمليات التجسس والاغتيالات التي كانت تقوم بها قوات صهيونية- كردية مشتركة. ومن الأمثلة على ذلك فإن الصحفي دانا آدمز شمدت ، مراسل صحيفة نيويورك تايمز الذي ألف كتاب " رحلة إلى رجال شجعان في كردستان ." إن مثل هذه الأحزاب التي لا تهمها الطريقة التي تصل بها إلى غايتها لا يمكن أن يُؤمن شرها. فقد تتحالف مع أية جهة مهما كانت لكي تحقق ما تريد ، حتى لو كانت هذه الجهة هي الشيطان نفسه!! وقد تجلى هذا الأمر بوضوح عندما تحالف مسعود البارزاني ، نجل مصطفى البارزاني الذي يقود الحزب الديمقراطي الكردستاني حالياً مع صدام حسين لضرب قوات الاتحاد الوطني الكردستاني في عام ١٩٩٦م ثم يدخل إلى أربيل. إذن فهذه الجهات مستعدة أن تسحق حتى أبناء جلدتها لكي تصل إلى ما تريد...

وبعد أن أطيح بنظام صدام حسين عاد مسعود البارزاني ليتباكى ويقول إنه كان من أول المتضررين من نظام صدام !! .. والحق يقال أن الكثير من مثقفي الشعب الكردي في العراق يعرفون ما هو حزب البارزاني حق المعرفة ويعلمون أن هذا الحزب وأمثاله لا يستحقون ثقة الشعب الكردي ولا يمكن أن يحققوا في يوم من الأيام الحياة الطيبة لهذا الشعب. ولكن هؤلاء المثقفين يعانون الآن ما عاناه الشعب العراقي في عهد النظام السابق من كبت الحريات واحتكار الصحافة وغيرها من الممارسات الدكتاتورية التي تمارس في ما يسمى بإقليم كردستان الذي يحكم حزب مسعود فيه مدينة أربيل وضواحيها ، ولديه نفس أساليب النظام السابق في الاعتقالات والسجون والتعذيب.

والذي لا يصدق ذلك يستطيع أن يزور مدينة أربيل أو أن يسأل أي شخص قد زارها من قبل.

في الختام ، أدعو جميع المثقفين والكتاب من الأكراد وغير الأكراد لتقييم ما جاء في هذا المقال . فإن كانت مجرد سفسطة فليبينوا ذلك ، أما إن كان الطرح واقعياً ، فإني أدعوهم لأن يضموا أصواتهم إلى صوتي لكي نكشف ألاعيب البارزاني قبل أن (يقع الفاس في الراس) كما يقول المثل الشعبي ، ويصبح هذا الشخص من الذين يقررون مصير هذا البلد الجريح.

التدريب العسكري للمسلمين



الحمد لله على نعمة الإسلام وما لها من الفضل والجود والكرم والإحسان والصلاة والسلام على سيدنا وقائد المجاهدين محمد وعلى آله وصحبه الكرام وبعد

أولا: أهمية التدريب العسكري للمسلمين

قال صلى الله عليه وسلم: (»يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا« قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ: »أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ تُنْزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنُ« قَالُوا وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: »حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ.(

وقال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ.(

والحديثان بمعنى واحد، وهما ـ ولاشك ـ يصفان حال المسلمين اليوم، أحبوا الدنيا وكرهوا الموت وتركوا الجهاد، فسلّط الله عليهم الأمم الكافرة تسومهم الذل والهوان وهذه عقوبة قدرية واقعة لا محالة بتاركي الجهاد، كما قال الحق جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}. فالعذاب الأليم في الآية، منه الذل المذكور في حديث ابن عمر، ومنه تداعي الأمم علينا المذكور في حديث ثوبان. والخلاص من هذا يكون كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم: »لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم« وهذا يكون بالعودة إلى الجهاد المذكور في أول الحديث، وهذا يتفق مع قول الله تعالى: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}. وقول الله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ.(

ولاشك أن هذا الأمر الرباني سيثير سؤالا. وهو كيف لنا بتنفيذ هذا الأمر، ونحن ـ المسلمين ـ قد بلغنا من العجز والفرقة والفتن تجعل الحليم حيران؟

ونُجيب بقول ابن تيمية: [يجب الاستعداد للجهاد بإعداد القوة ورباط الخيل في وقت سقوطه للعجز، فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.[

والإعداد للجهاد نوعان: إعداد إيماني بالعلم الشرعي، والتزكية {يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}. وإعداد مادي بإعداد القوة والتدرب عليها وبالنفقة في سبيل الله. وسنرجئ الكلام عن الإعداد الإيماني، ونبدأ بضوابط الإعداد المادي للجهاد، إذ أنه سبب كتابة هذه الرسالة، فنقول قد أمر الله تعالى به في قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ}. وورد في تفسير هذه الآية حديث عقبة بن عامر † قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: »{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي«. وهذا التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم للآية هو نص في موضع النزاع بين من يقول إن الإعداد للجهاد يكون بالتدريب على السلاح وبين من يقول الإعداد يكون بالتربية والتزكية، إذ إن الحديث يبين أن القوة التي أمر الله بإعدادها هي القوة المادية من مختلف أسلحة الرماية مع التدريب عليها، وهذا مما لا يسع المسلم تركه كما سنذكر في حكم التدريب.

أما التربية والتزكية فهي داخلة في الإعداد الإيماني للجهاد وهو واجب أيضا وسنذكر دليل ذلك فيما بعد، ومعسكرات التدريب وساحات الجهاد لو أُحْسِنَ رعايتها تكون خير مكان لتربية الرجال والكشف عن معادنهم وسلوكهم، بما توفره من طول المعاشرة والتعرض للمشاقّ والأسفار.



وسنتكلم عن الإعداد الإيماني في أكثر من موضع في هذه الرسالة إن شاء الله تعالى. فلا خلاف على ضرورة الإعداد الإيماني مع الإعداد المادي، أمَّا أن يُصْرَف معنى الإعداد في الآية على الإعداد الإيماني وحده، أو اتخاذ الإعداد الإيماني ذريعة للقعود عن الإعداد المادي والتدريب فهذا ما يأباه النص القرآني والحديث، ونحن بالتالي لا نرضى بذلك.

والخلاصة: إن أهمية التدريب العسكري تأتي من كونه أحد صور الإعداد للجهاد، والجهاد هو طريق الخلاص للمسلمين من غضب الرب سبحانه وتعالى، ومن حياة الذل والمهانة التي يحيونها في هذا الزمان.

ثانيا: حكم التدريب العسكري للمسلمين.

هو واجب على كل مسلم مكلف من غير أصحاب الأعذار الشرعية، إذ إنه مقدمة من مقدمات الجهاد، وأدلة وجوب التدريب هي:
من المعلوم أن الجهاد يكون فرض عين على كل مسلم في مواضع مبينة في كتب الفقه، وهي كما ذكرها ابن قدامة الحنبلي في كتابه المُغني قال: [ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع:
أحدها: إذا التقى الزحفان وتقابل الصّفان حَرُمَ على من حضر الانصراف وتعين عليه المقام لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ.{
الثاني: إذا نزل الكفار ببلد تعين على أهله قتالهم ودفعهم.
الثالث: إذا استنفر الإمام قوماً لزمهم النفير معه، لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ}الآية والتي بعدها، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: »وإذا استنفرتم فانفروا.[«

ويتضح من هذا أن الجهاد يكاد أن يكون فرض عين على جميع المسلمين الآن، خاصة الموضع الثاني (إذا نزل الكفار ببلد) فمعظم بلدان المسلمين الآن يحكمها ويتسلط عليها الكفار، إما مستعمر أجنبي كافر وإما حكومة محلية كافرة. وإذا تعين الجهاد فإن تركه يكون من الكبائر للوعيد الوارد فيه، بل من السبع الموبقات بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا يتبين وجوب التدريب العسكري لكونه من الإعداد للجهاد الذي يمكن أن يتعين على كل مسلم في أي وقت، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}، مع حديث عقبة بن عامر مرفوعا »ألا إن القوة الرمي«. فالأمر للوجوب مع عدم وجود قرينة صارفة إلى الندب، فإذا وجب الإعداد، فقد وجب التدريب إذ أنه جزء هام من الإعداد.

وقال الصنعاني في شرح حديث عقبة هذا: [أفاد الحديث تفسير القوة في الآية بالرمي بالسهام لأنه المعتاد في عصر النبوة، ويشتمل الرمي بالبنادق للمشركين والبغاة، ويؤخذ من ذلك شرعية التدريب فيه، لأن الإعداد إنما يكون مع الاعتياد إذ من لم يحسن الرمي لا يسمى معدا للقوة.

قول الله تعالى: {وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}. فجعل سبحانه ترك إعداد العدة الجهاد (ومنه التدريب) من صفات المنافقين، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أن الأمر في قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} هو للوجوب لوقوع الذم على تركه، وهذا يتضح أيضا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ.(

قول النبي صلى الله عليه وسلم: »مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَى«. وقال النووي: [هذا تشديد عظيم في نسيان الرمي بعد علمه، وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر.[
قلت فإذا كان هذا الزجر والوعيد في حق من تعلم الرماية ثم لم يواظب على التدريب حتى لا ينساها، فكيف بمن لم يتعلمها ابتداء ؟.

وهناك أدلة أخرى، فنكتفي بما سبق خشية الإطالة. والخلاصة أن التدريب العسكري واجب على كل مسلم مكلف من غير ذوي الأعذار.

ويقول الأستاذ محمد شيت خطاب الكاتب في العسكرية الإسلامية: [(التدريب على السلاح) لا قيمة لأي سلاح من الأسلحة إلا باستعماله، والتدريب على استعمال السلاح تدريبا راقيا دائبا هو الذي يؤدي إلى استعماله بكفاية، والمقاتل المُدَرَّب على استعمال سلاحه هو وحده يستطيع استعماله بنجاح، أما المقاتل غير المُدَرَّب فلا يستفيد من سلاحه كما ينبغي، والمُدَرَّب يستطيع التغلب على غير المُدَرَّب بسهولة ويسر - إلى قوله - وقد كان العرب قبل الإسلام يتدربون على استعمال السلاح ولكن لم يكن تدريبهم إلزاميا، فكان منهم من لا يتدرب بحسب رغبته وهواه. فلما جاء الإسلام أمر بالتدريب وحث عليه، لأن الجهاد فرض على كل مسلم قادر على حمل السلاح. فالمسلمون كلهم جند في جيش المسلمين، يجاهدون في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا.

وقد وردت أحاديث كثيرة في الحث على الرمي - وساق جملة منها إلى قوله - وقال عليه الصلاة والسلام: »مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا«، وقد شوهد كثير من الأئمة وكبار العلماء يمارسون الرمي بعد أن بلغوا الشيخوخة المتقدمة، ومنهم أحمد بن حنبل رضي الله عنه، فإذا سئلوا عن سبب هذه الممارسة أو لمحوا استغراب الناس مما يفعلون أجابوا المتسائلين والمستغربين بهذا الحديث النبوي الشريف[.

قلت: ومن الذين استمروا في التدريب على الرمي حتى الشيخوخة عقبة بن عامر الصحابي، راوي الحديث، وقد قال هذا الحديث لما استغرب الراوي عند تَدَرُّبَه في شيخوخته، فروى له الحديث كما في صحيح مسلم.

ثالثا: على مَنْ يجب التدريب العسكري ؟
قال ابن قدامة الحنبلي: [ويشترط لوجوب الجهاد سبعة شروط: الإسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورية والسلامة من الضرر ووجود النفقة]. ويضاف إلى هذا شرطان آخران: إذن الوالدين وإذن الدائن للمدين ، فيكون مجموع الشروط تسعة.

قلت: هذا إذا كان الجهاد فرض كفاية، فإذا تعين الجهاد تسقط أربعة شروط من هذه التسعة وهي: الحرية والذكورية وإذن الوالدين وإذن الدائن، وتكون شروط وجوب الجهاد العيني خمسة فقط وهي: الإسلام والبلوغ والعقل والسلامة من الضرر ووجود النفقة، ويسقط كذلك شرط وجود النفقة وتصير الشروط أربعة فقط إذا دهم العدو بلاد المسلمين ولم يكن هناك خروج إليه، وهذا

أحد مواضع الجهاد العيني.

وقد قرر هذا فقهاء المذاهب المشهورة، فمن الأحناف قال علاء الدين الكاساني: [فأما إذا عم النفير بأن هجم العدو على البلد، فهو فرض عين، يفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى:{انفرُوا خِفافًا وَثِقالاً}، فيخرج العبد بغير إذن مولاه، والمرأة بغير إذن زوجها، وكذا يباح للولد أن يخرج بغير إذن والديه]، وقال الرملي من الشافعية: [فإن دخلوا بلدة لنا وصار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى من لا جهاد عليهم من فقير وولد وعبد ومدين وامرأة]. وأمثلة هذه الأقوال لعلماء المذاهب كثيرة ومشهورة.

وقد خالف ابن حزم الجمهور في مسألة إذن الوالدين في جهاد العين، فقال لا يعتبر إذنهما في جهاد العين إلا أن يهلكا بخروجه، كأن لا يكون لهما عائل غيره، قال ابن حزم رحمه الله: [ولا يجوز الجهاد إلا بإذن الأبوين إلا أن ينزل العدو بقوم من المسلمين ففرض على كل من يمكنه إعانتهم أن يقصدهم مغيثا لهم، أذِنَ الأبوان أم لم يأذنا، إلا أن يُضَيَّعا أو أحدهما بعده فلا يحل له ترك من يَضيع منهما] فالله أعلم.

قلت: وما ذكره السادة الفقهاء من وجوب الجهاد العيني على المرأة فيه نظر، وقد يظُن البعض أن هذه المسألة أجمع عليها العلماء أو هي قول جمهور الفقهاء، وليس الأمر كذلك.

فالذين قالوا بوجوب الجهاد على المرأة في كل مواضع الجهاد العيني، أخذوا هذا من القاعدة الفقهية القاضية بأن فروض العين تجب على كل مسلم مكلف (بالغ عاقل) بلا تفريق بين الذكر والأنثى. كما نقلته عن الكاساني من الأحناف والرملي من الشافعية.

إلا أن النصوص الشرعية الخاصة بجهاد النساء تخالف هذه القاعدة ويجب الأخذ بها. وتفصيلها كالتالي:

روى البخاري في كتاب الجهاد من صحيحه (باب جهاد النساء) عن عائشة »استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد، فقال جهادكن الحج«. قال ابن حجر: [وقال ابن بطال: دل حديث عائشة على أن الجهاد غير واجب على النساء، ولكن ليس في قوله: »جهادكن الحج« أنه ليس لهن أن يتطوعن بالجهاد]، وفي رواية أحمد بن حنبل عن عائشة قالت: »قلت: يا رسول الله هل على النساء جهاد؟ قال: جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة«، فهذا الحديث بيّن أن المرأة غير مخاطبة بالجهاد بدون تفريق بين ما هو فرض كفاية وما هو فرض عين. وكذلك لم يفرق الشراح (ابن حجر وابن بطال) بين الفرضين في حق النساء.

وقد كان الجهاد يتعين كثيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يَرد إلينا نص ولو ضعيف في أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر النساء بالقتال حتى نعتبر هذا النص مُخصّصا لحديث عائشة السابق.

فمن المواضع التي يتعين فيها الجهاد، إذا استنفر الإمام قوما لزمهم النفير، ومن ذلك غزوة تبوك لم يستنفر النبي صلى الله عليه وسلم قوما دون قوم بل كان النفير عاما بدلالة قوله تعالى في شأن هذه الغزاة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ}، ومعلوم أن الخطاب ب{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يشتمل الرجال والنساء، إلا أن النساء لم يخرجن في هذه الغزوة بدليل قول علي بن أبي طالب - لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في هذه الغزوة - قال علي (أتخلفني في النساء والصبيان). وهذا يدل على أن النفير العام لا يشمل النساء، وبالتالي يبقى حديث عائشة السابق على عمومه دون تخصيص.

وأيضا من المواضع التي يتعين فيها الجهاد، إذا نزل الكفار ببلد تعين على أهله قتالهم ودفعهم، وهذا حدث على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق، قال تعالى: { إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ}، ولم تخرج النساء للقتال في هذه الغزوة بل جُعِلْن في الآطام والحصون.

وقول ابن قدامة الحنبلي مشعر بهذا قال: [مسألة "وواجب على الناس إذا جاء العدو أن ينفروا المقل منهم والمكثر، ولا يخرجوا إلى العدو إلا بإذن الأمير، إلا أن يَفجَأهُم عدو غالب كَلَبَه فلا يمكنهم أن يستأذنوه" قوله المقل منهم والمكثر: يعني به والله أعلم الغني والفقير، أي المقل من المال ومكثر منه، ومعناه أن النفير يعم جميع الناس ممن كان من أهل القتال حين الحاجة إلى نفيرهم لمجيء العدو إليهم ولا يجوز لأحد التخلف إلا من يُحتاج إلى تخلفه لحفظ المكان والأهل والمال....]. فقول ابن قدامة (لحفظ المكان والأهل) مشعر بأنه ليس على النساء خروج إذا دهم العدو البلدة.

وكذلك قال ابن تيمية: [ونظيرها: أن يهجم العدو على بلاد المسلمين، وتكون المُقاتِلة أقل من النصف، فإن انصرفوا استولوا على الحريم. فهذا وأمثاله قتال دفع، لا قتال طالب، لا يجوز الانصراف فيه بحال. ووقعة أحد من هذا الباب، وقوله أقل من النصف أي جند المسلمين أقل من جند العدو، وقوله (فإن انصرفوا استولوا على الحريم) يدل على أنه لا يرى خروج النساء للقتال في هذا الموضع من مواضع الجهاد العيني.

وبهذا أقول بأن الجهاد لا يجب على المرأة في كل مواضع الجهاد العيني، وقد يجب في حالة واحدة وهي إذا ما داهم العدو بلدا وخلص إلى البيوت والنساء، فللمرأة أن تقاتله دفاعا عن نفسها وعمن معها. وقد روى مسلم عن أنس قال: »أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خِنْجَرًا فَكَانَ مَعَهَا فَرَآهَا أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خَنْجَرٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا هَذَا الْخَنْجَرُ قَالَتْ اتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَضْحَكُ« الحديث. ومن هذا الباب أيضا ما فعلته صفية بنت عبد المطلب في غزوة الخندق، كما ورد في السيرة - إن صحت الرواية -.

ومع القول بعدم وجوب الجهاد على المرأة إلا في حالة معينة، إلا أنه يجوز لها أن تخرج متطوعة في الغزو بإذن الأمير، فقد روى مسلم عن أنس قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سُليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا، فيَسقين الماء ويداوين الجرحى) وروى مسلم عن مثله عن ابن عباس، وقيد الفقهاء بالمرأة الكبيرة ومنعوا الشابة والجميلة، قال ابن قدامة: (قال الخرقي: ولا يدخل مع المسلمين من النساء إلى أرض العدو إلا الطاعنة في السن، لسقي الماء ومعالجة الجرحى، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم.)

حصاد الفرسان الاخباري

جنود صهاينة يشاركون في الحرب على العراق

نشر موقع (اسرائيلي) على شبكة الانترنيت تقريرا حول احد جنود الجيش الاسرائيلي الذين يخدمون في صفوف جيش الاحتلال الامريكي في العراق .

ونشر الموقع الذي تديره صحيفة "يديعوت آحرنوت " الاسرائيلية . صورة للجندي الاسرائيلي الى جانب دبابة امريكية ، وهو يعرض مع جندي آخر علم وحدة " غولاني " الاسرائيلية الشهيرة بعمليات القتل الدامية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وقام الموقع العبري ، بتمويه وجه الجندي الاسرائيلي " حفاظا على حياته " حسب تعبير الموقع ، مدعيا انه الجندي الاسرائيلي الوحيد في العراق .

وجاء في التقرير ان العريف اول احتياط (ج) من سكان مدينة " كرميئيل " في الشاغور ، خدم في قطاع غزة ، وقبل ذلك في جنوب لبنان اثناء خدمته في الجيش الاسرائيلي ، ومن ثم تجند للجيش الامريكي والتحق بصفوفه في العراق .

ويقول الموقع الاسرائيلي ان الجندي يخدم في الكتيبة الادارية المرابطة في الموصل .

يشار الى ان العديد من التقارير الصحفية اشارت في بداية العدوان على العراق الى وجود قوات اسرائيلية في العراق ، قيل ان احداها كانت تتولى البحث عن صواريخ ادعت اميركا و " إسرائيل " انها مسلحة برؤوس نووية ، وهو ما لم يثبت حتى اليوم ، إذ لم يتم العثور على اي سلاح من تلك الاسلحة التي تذرع بها الرئيس الامريكي ، بوش ، لاحتلال العراق .

واشارت اخبار مؤكدة الى مشاركة ما لا يقل عن ٨٠٠ جندي اسرائيلي في العدوان على الفلوجة فقط حيث كانوا الاشد عنفا في تدمير المنازل في الفلوجة تدميرا كاملا

سبعون عسكريا صهيونيا بالعراق يقودون المرتزقة

كشفت مصادر عراقية عن وجود اكثر من سبعين عسكريا صهيونيا يعملون مع الجيش الامريكي في العراق ، ويشرفون على مجموعات من المرتزقة جلبوها من معسكرات خاصة في بعض الدول الافريقية .

ويقوم هؤلاء المرتزقة بتنفيذ عمليات ارهابية ضد اهداف يختارها الجيش الامريكي .

وتضيف المصادر ان هؤلاء العسكريين الصهاينة يقومون بتجنيد عناصر من داخل العراق للانضمام الى صفوف المرتزقة وتنفيذ مهام قذرة .

فكرة تقسيم العراق لاربع ولايات مستقلة فكرة اسرائيلية

كشفت صحيفة (يديعوت

احرنوت) الصهيونية النقاب عن خطة لتقسيم العراق الى اربع ولايات مقسمة على اسس جغرافية وعرقية طائفية وان هذا التقسيم تم بمباركة قادة الاحزاب العراقية واعضاء من مجلس الحكم السابق .

وقالت الصحيفة ان اجتماعا ضم ممثلين عن الادارة الامريكية للعراق ومدير التخطيط للسفارة الامريكية في بغداد وعددا من الخبراء الامريكان عرض فيه على الطرف العراقي تقسيم العراق الى اربع ولايات واقاليم لها برلمانها المحلي الخاص وموازنتها المستقلة وادارة شؤونها الداخلية . فيما ترتبط جميعا بالادارة المركزية في قضايا الدفاع والامن والخارجية والنفط والاعلام .

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة والاقاليم المقترحة هي ولاية واقليم الشمال ويضم كركوك والموصل وتكريت واربيل والسليمانية ودهوك وسيكون المركز الاداري لها الموصل .

واقليم الوسط ويضم بغداد والرمادي والكوت وديالى ويكون مركزها بغداد عاصمة الفدرالية العراقية .

واقليم الفرات ، ويضم الحلة والديوانية والنجف وكربلاء ويكون مركزها الاداري النجف.

واقليم الجنوب ، ويضم البصرة والعمارة والناصرية والسماوة ، ويكون مركزها الاداري البصرة .

وكشفت الصحيفة عن ان الادارة الامريكية للعراق استقرت على هذا التقسيم بشكل يؤدي الى حدوث التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويعزز العوامل الاقليمية ويوزع المجتمع العراقي الى شكل موزاييك متعدد .

وقالت الصحيفة بان كل اقليم سينتخب مجلسا نيابيا محليا ومجلس وزراء ورئيس مجلس الاقليم حيث ستكون رئاسة العراق الفيدرالي موزعة وبشكل دوري بين رؤساء الاقاليم الاربعة وسيكون للدولة الفيدرالية علم وجواز وبعثات دبلوماسية واحدة .

واشارت الصحيفة الى ان فكرة تقسيم العراق الى اربع ولايات كانت من ضمن المقترحات التي تقدم بها وفد اسرائيلي للادارة الامريكية من اجل تعزيز الاستقرار في العراق من جانب ومن جانب آخر لاضعافه من ناحية التحرك الخارجي مستقبلا .

صهاينة يصوتون لقائمتي الائتلاف والعراقية

اكدت جريدة الغد الاردنية ان صهاينة تعود جذورهم الى اصول عراقية هاجروا الى الكيان الصهيوني ابان عقد الخمسينات من القرن الماضي ادلوا باصواتهم وتحت حراسة مشددة في عمان لصالح قائمتي الائتلاف والعراقية في الانتخابات الاخيرة . يذكر ان مصادر في منظمة الهجرة الدولية اشارت الى انه سمح للصهاينة من اصل عراقي ان يدلوا باصواتهم في الانتخابات العراقية ... الغريب في الامر لماذا صوت الصهاينة لهذه القوائم دون غيرها ؟ ومن هي الاسماء الممثلة لهم والمدعومة من قبل كيانهم ؟!.

لرفع معنويات جنودهم المنهارة ..



مئات القساوسة والحاخامات يتدفقون على العراق!!

في متابعة لاوضاع الجنود الامريكيين المتردية، وانهيار معنوياتهم، ومسلسل الهروب المستمر من الخدمة والتي يعاني منها الجيش الامريكي في العراق، نقل مراسل مفكرة الاسلام تصريحا لاحد المسؤولين في مطار بغداد يشير الى تدفق مئات رجال الدين اليهود والنصارى بهدف تقديم المواعظ واجراء الصلوات للجنود . وفي لقاء مع مراسل مفكرة الاسلام في بغداد، اوضح ضباط امن في مطار بغداد الدولي ان شهري شباط المنصرم وآذار شهدا تدفق اكثر من ٤٠٠ قس نصراني وحاخام يهودي الى العراق عبر مطار بغداد الدولي لالقاء الخطب والمواعظ والصلوات على الجنود الامريكيين في العراق .

واضاف المصدر الذي رفض الكشف عن هويته ان جميع رجال الدين النصارى واليهود جاءوا على متن طائرات امريكية وفي ظل حماية القوات الامريكية، مؤكدا ان اكثر من ١٥٠ شخصا منهم توجهوا بادىء الامر الى محافظة الانبار ثم توجهوا الى الموصل وبعقوبة وسامراء، بينما مكث قسم منهم في بغداد لمدة عشرة ايام، حيث اقاموا الصلوات على اكثر من ٣٣٠ جثة تعود للمرتزقة الامريكيين الذين يتم دفنهم في العراق او القاؤهم في نهري الفرات ودجلة .

ومضى المصدر يقول : ان رجال الدين النصارى واليهود القوا الصلوات على الجنود الامريكيين في قاعدة المزرعة قرب الفلوجة وعين الاسد في حديثة والليث في الطارمية والغزلاني في الموصل وذلك بعد احتجاج الفاتيكان على عدم إلقاء الصلوات على الجنود الامريكيين والخدم الاسيويين والافارقة عند مقتلهم في العراق .

واكد المصدر ان هذه الاخبار لم اكن اصدق بها لولا حكم عملي في المطار ومشاهدتي لهم حين نزولهم على ارض المطار بكامل ملابسهم الدينية ثم إخباري من قبل الامريكيين عن سبب مجيئهم الى االعراق وما فعلوا خلال مدة مكوثهم هنا .

شركة اسرائيلية تصفح مدرعات اميريكة في العراق

وكالات : حصلت شركة "باسلين ساسة" الاسرائيلية على عقد لتصفيح العربات العسكرية لقوات الاحتلال الامريكي في العراق، بحسب ما افادت به مصادر الشركة.

وستقوم شركة"ساسا كيبوتز" التي مقرها في منطقة الجليل، بموجب العقد، بتصفيح الفي شاحنة وغيرها من العربات . وستوفر الشركة قطع التصفيح التي يمكن ان تقوم القوات الامريكية العاملة في العراق بتجميعها في الموقع.

وتقوم الشركة كذلك بتوفير الامدادت للجيش البريطاني والهولندي والهندي. وواجه الجيش الامريكي مؤخرا انتقادات شديدة لان العربات الاميريكة العاملة في العراق غير مدرعة بشكل كاف لحمايتها .

الايمان باليوم الاخر

ومعناه : التصديق بكل ما اخبر به الله عز وجل في كتابه واخبر به رسوله (ﷺ) مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه . والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار وما اعد الله تعالى لاهلها جميعا . لقد اكثر الله سبحانه وتعالى من ذكر اليوم الاخر حتى اننا لانكاد نمر على صفحة من القرآن الا ونجد فيها حديثا عن اليوم الاخر وما سيكون فيه من احداث واحوال باساليب كثيرة ومتنوعة كذلك نجد القرأن يفصل اهوال ذلك اليوم تفصيلا قلما نجده في امور الغيب الاخرى مما يؤكد اهمية هذا الركن الايماني لذا فقد ربط الايمان به بالايمان بالله عز وجل قال الله تعالى :(ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر) وتتجلى الحكمة لهذا الاهتمام ، ان الايمان باليوم الاخر له اثر عظيم في حياة الانسان ذلك ان الايمان به وبما فيه من جنة ونار وحساب وعقاب وفوز وثواب وخسران له اشد الاثر في توجيه الانسان وانضباطه والتزامه بالعمل الصالح وتقوى الله عز وجل ولذا نجد في اسلوب القرآن الكريم الربط بين الايمان باليوم الاخر والعمل الصالح في كثير من الاحيان (من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) البقرة ٦٢ ومن الاعمال التي كان لها شأن في عقيدة اليوم الاخر الجهاد في سبيل الله ، ومن اثار هذه العقيدة على المجاهد ما يأتي :

* ان للمجاهد مكانة وشأنا في اليوم الاخر ابتداء من سكرات الموت وانتهاء بدخول الجنة ، ومن صور ذلك :

*المجاهد لا يحس الما عند الشهادة : لقوله عليه الصلاة والسلام : (ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة) رواه الترمذي وابن ماجة وحسنه الالبانى (صحيح الجامع ٥٨١٣)

* المجاهد يأمن فتنة القبر : فقد سئل النبي (ﷺ) قالوا : يارسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد ، قال : كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة . اخرجه النسائي بسند صحيح قاله الالباني ، وقال ابن القيم : وذلك انه امتحن نفاقه من ايمانه ببارقة السيف على رأسه فلم يفر فلو كان منافقا لما صبر ببارقة السيف على رأسه، فدل على ان ايمانه هو الذي حمله على بذل نفسه لله وتسليمها له ، وهاج من قلبه حمية الغضب لله ورسوله واظهار دينه واعزاز كلمته ، فهذا قد اظهر صدق ما في ضميره حيث برز للقتل فاستغنى بذلك عن الامتحان في قبره ؛ وهذا الامان ليس لمن مات شهيدا وانما ايضا لمن مات مرابطا في سبيل الله ، يقول (ﷺ) : من مات مرابطا في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر . اخرجه الطبراني (صحيح الجامع ٦٤٢١) ويقول (ﷺ) : من مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله عليه عمله الصالح الذي كان يعمل عليه واجرى عليه رزقه ، وأمن من الفتان ، ويبعثه الله يوم القيامة آمن من الفزع . رواه ابن ماجة بسند صحيح (صحيح الجامع ٦٤٢٠) فهنيئا للشهيد المجاهد المرابط أمنه من فتنة القبر الذي يقول فيه النبي (ﷺ) مارآيت منظرا قط الا و القبر افظع منه " رواه الترمذي وابن ماجة وحسنه الالباني (صحيح الجامع)

* واما من مات شهيدا فقد اجتمعت له صفات الخير في دار الاخرة يقول الله تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بنعمه من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) آل عمران ٢٦٩١ ويبين النبي (ﷺ) هذه النعمة ويفصل هذا الخير بقوله (ﷺ) : (للشهيد عند الله ست خصال:

يغفر له في اول دفعة من دمه ، و يرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر، ويآمن من الفزع الاكبر ويحلى حلية الايمان، ويزوج من حور العين

، ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه (رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الالباني.)

* الايمان باليوم الاخر وما فيه من شوق الى الجنة



دافع ومحفز للجهاد في سبيل الله تعالى يحث عليه ويرغب فيه يقول الله تعالى : (يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل) التوبة ٣٨ ، ويقول تعالى : (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) .و في يوم بدر قال رسول الله (ﷺ) مخاطبا أصحابه : قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ، قال عمير بن الحمام الأنصاري (ﷺ) : يا رسول الله : جنة عرضها السماوات والأرض قال نعم : قال بخ بخ . فقال رسول الله (ﷺ) ما حملك على قول بخ بخ قال : والله يا رسول الله الا رجاء أن أكون من أهلها قال : فانك من أهلها ، قال فاخرج تمرات من قوته ، فجعل ياكل منهن ثم قال لان حييت حتى آكل تمراتي هذه . إنها لحياة طويلة فرمى ما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل ، رواه مسلم ،و جاء رجل من الأعراب رسول الله (ﷺ) فآمن به فاتبعه فقال : أهاجر معك فاوصى به النبي (ﷺ) بعض أصحابه فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله (ﷺ) فقسمه وقسم له فاعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهره فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا قال قسم قسمه لك رسول الله (ﷺ) فقال : ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن ارمى ها هنا واشار إلى حلقه بسهم فاموت فادخل في الجنة فقال : أن تصدق الله يصدقك ثم نهضوا إلى قتال العدو فأتى به رسول الله (ﷺ) وقد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي هو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه وكفنه النبي في جبته ، ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك قتل شهيدا وأنا عليه شهيد رواه النسائي ، وجاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال : يا رسول الله اني رجل اسود اللون قبيح الوجه لامال لي فان قاتلت هؤلاء حتى اقتل ادخل الجنة قال نعم ، فتقدم فقاتل حتى قتل فأتى عليه رسول الله (ﷺ) وهو مقتول فقال لقد حسن الله وجهك وطيب ريحك وكثر مالك وقال لقد رأيت زوجتيه من الحور العين يتنازعن جبة عليه يدخلان ما بين جلده وجبته . رواه الحاكم ؛

ولما أراد رسول الله (ﷺ) (الخروج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعا الخروج معه فذكر ذلك للنبي (ﷺ) فامر أن يخرج أحدهما : فأستهما (أقرع بينهما) فقال خيثمة بن الحارث لابنه : انه لابد لاحدنا من أن يقيم فاقم مع نسائك فقال لو كان غير الجنة لاثرتك به اني أرجو الشهادة في وجهي هذا فأستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله (ﷺ) إلى بدر فقتل ، رواه الحاكم.

*الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر احرص الناس على الجهاد في سبيل الله ، يقول الله تعالى : (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين ، انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون) التوبة ٤٤ - ٤٥ .

*من اسباب مجاهدة الكفار وقتالهم انهم لا يؤمنون بالله واليوم الاخر يقول الله تعالى :(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) التوبة ٢٩ * من علامات الساعة ما يبشر الله به المجاهدين من الثبات والنصر والتمكين من اعداء الدين . فهم الطائفة المنصورة ، لايضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجه (صحيح الجامع ٧٢٩٢) وقوله (ﷺ) : (لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على امر الله ، قاهرين لعدوهم ، لايضرهم خذلان من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك) رواه مسلم ، ويقول (ﷺ) : (لاتزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ، ظاهرين الى يوم القيامة ، فينزل عيسى بن مريم ، فيقول اميرهم : تعال صلِّ لنا ، فيقول : لا ، ان بعضكم على بعض امير تكرمة الله لهذه الامة " . رواه مسلم ؛ ويقول (ﷺ) : (لاتزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من عاداهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال " رواه ابو داود (صحيح الجامع . (٧٢٩٤

* ومن علامات الساعة ان يقاتل المسلمون اعداء الله من اليهود والصليبيين ، ويقول (ﷺ) : (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون فيختبئ اليهود وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر والشجر يامسلم ياعبد الله ! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، الا الفرقد فانه من شجر اليهود " متفق عليه واللفظ لمسلم ، ويقول النبي (ﷺ) : (لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا . قالت الروم : خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون : لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا ، فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلث هم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لايفتنون ابدا فيفتحون القسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان : ان المسيح قد خلفكم في اهليكم . فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤوا الشام خرج ، فبينما هم يعدون للقتال ، يسوون الصفوف ، اذ اقيمت الصلاة ، فينزل عيسى بن مريم ، فأمهم ، فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ، فلو تركه لانذاب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده ، فيريهم دمه في حربته) رواه مسلم.

فرسان النهار رهبان الليل

الشهيد الكامل

قال ابن الزملكاني: للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرائط وخصائص ... فمن شروطه: ان يقاتل مخلصا، ومعنى الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، وهذا دليل ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيما يعتبر، واذا لم تصح النية فلا اثر له، وهو دليل على ان الفضل الذي ورد في الجهاد وما اعدّ الله للمجاهدين مختص لمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، و ذلك مقرون بالاخلاص والله اعلم به من افعال القلوب.. ومن شرائط الشهادةالكاملة: ان يقاتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فذلك هو الشهيد الكامل.

إن تصدق الله يصدقك

عن شداد بن الهاد رضي الله عنه" ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فآمن به واتبعه، ثم قال: اهاجر معك. فاوصى به النبي (صلى الله عليه وسلم) بعض اصحابه، فلما كانت غزاة، غنم النبي (صلى الله عليه وسلم)(شيئا) فقسم، وقسم له، فاعطى اصحابه فاقسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه اليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمة لك النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: ما هذا؟ قال: قسمت لك قال: ما على هذا اتبعتك، ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ههنا- واشار الى حلقه- بسهم فاموت، فادخل الجنة. فقال: إن تصدق الله يصدقك. فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو، فجيء به الى النبي (صلى الله عليه وسلم) يحمل و قد اصابه سهم حيث اشار، فقال النبي(صلى الله عليه وسلم)" اهو هو؟!" قالوا:نعم قال: صدق الله فصدقه. ثم كفّنه النبي (صلى الله عليه وسلم) في جبته التي عليه، ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته:" اللهم، هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا، انا شهيد على ذلك".



ليتني كنت صاحب اللحد

قالها عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) لما رأى الكرامة التي نالها عبد الله ذو البجادين (رضي الله عنه) .. قال ابن اسحاق: حدثني محمد بن ابراهيم التيمي : كان عبد الللة رجلا من مزينة- وهو ذو البجادين- بينما في حجر عمه، وكان محسنا له، فبلغ عمه انه اسلم، فنزع عنه كل شيء اعطاه حتى جرّوه من ثوبه، فاتى امه فقطعت له بجادا لها باثنتين، فأتزر بواحدة وارتدى الاخرى ، ثم اصبح، فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم): انت عبد الله ذو البجادين؟ فألتزم بابي فلزم بابه، وكان يرفع صوته بالذكر ، فقال عمر : امراء هو؟! قال: بل هو احد الاواهين".

قال التيمي: وكان ابن مسعود يحدث قال : قمت في جوف الليل في غزوة تبوك فرأيت شعلة من نار في ناحية المعسكر فاتبعتها، فاذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابو بكر وعمر، واذا عبد الله ذو البجادين ىقد مات، فاذا هم قد حفروا له ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حفرته، فلما دفناه، قال: اللهم، اني امسيت عنه راضيا، فارض عنه". فقال ابن مسعود" ليتني كنت صاحب اللحد".

قيام الفاروق عمر (رضي الله عنه)

قالت عائشة (رضي الله عنها): اذا شئتم ان يطيب المجلس فعليكم بذكر عمر بن الخطاب.

ساهر العين بالعزائم يقظا

ن وقد قيد العيون الرقاد

قد كفته المناقب المدح إلا

مدحنا من صفاته يستفادُ

قال لمعاوية بن خديج وقد دخل عليه في وقت الظهيرة فظنه قائلا : قال: بئس ماقلت، او بئس ما ظننت لئن نمت بالنهار لاضيعن الرعية ولئن نمت بالليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يامعاوية؟!".

ولذا كان ينعس وهو قاعد فقيل له: الا تنام يا امير المؤمنين فيقول: كيف انام؟ ان نمت الليل ضيعت خطي مع الله..

لله درك يافاروق الاسلام ... برأسك فقط ولا تركن الى الفراش!!".

لم يكن شيء يشغله عن قيام الليل ويقضي الوقت الواحد في اكثر من طاعة.

وعن الفاروق (رضي الله عنه قال:" لولا ثلاث لما اصيبت البغاء : لولا ان احمل على جياد الخيل في سبيل الله، ومكابدة الليل، ومجالسة اقوام ينتقون اطايب الكلام كما ينتقي اطايب التمر".

وفي الصحيحين انه لما توفي عمر (رضي الله عنه) قال علي(رضي الله عنه) :احدا احب القى الله بمثل عمله منك ياعمر".

كان (رضي الله عنه) في وجهه خطان اسودان مثل الشراك من البكاء، وكان بالآية من ورده بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يعاد للمرض".

هذه درجات اهل الفضائل واهلها هم اهل الزلفى والدرجات العلى كما يقول ابن القيم .

فرضي الله عنه وعن المسلمين وشيخهما ووزيري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي قال مادحا لهما:" هذان السمع والبصر - يعني ابا بكر وعمر " وقال ايضا :" هذا سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين، الا النبيين والمرسلين، لاتخبرهما يا علي- يعني ابا بكر وعمر - ولله در القائل :

فمن يجاري ابا حفص وسيرته

او من يحاول للفاروق تشبيها

هذا هو ((هشام الديوان)) ..

مدير قناة الفيحاء الفضائية .. ؟؟؟



هناك مجموعة من الناس تمارس بث الذبذبات حول كيانها لتوحي إنها من الطبقات الخاصة ، وهناك مجموعة أخرى من الناس تمارس سياسة التدليس ، ولي عنق الكلمات والعبارات كي تخدم مصالحها ومواقفها ، ويتبعون سياسة إيقاع الخصوم في المطبات تحت سياسة (التقويل) على الخصوم ، وأحيانا يطبق هؤلاء سياسة (التغويش) على الآخرين عندما يقدمون أنصاف العبارات ، أو أنصاف الحقائق كما في الآية الكريمة (ولا تقربوا الصلاة) أي يعطون المنع ويحذفون التوضيح والتعليل والأسباب ، ومن ثم يمارسون سياسة الهجوم على كل الذين يعرفون نقاط ضعفهم أو ماضيهم السيء أو نشأتهم غير الصالحة أو ممارستهم الحياتية والتي يشوبها الغموض وعلامات الاستفهام ، فهؤلاء يطبقون المثل المصري (ضربني وبكى وسبقني وأشتكى) ، أو هم يتبعون قاعدة (الهجوم خير وسيلة للدفاع) وما أكثرهم بيننا إهؤلاء يعتقدون أنهم الأذكى !! ويعتقدون أنهم أصحاب النهج الصحيح ، ويعتقدون انهم أصحاب الفكر المتسلق نحو الحقيقة ، ولكن الحقيقة تقول أنهم هم الأغبى ، وهم أكثر الناس ارتكابا للأخطاء ، وهم أصحاب نهج الفكر الوصولي والانتهازي ، وهم أصحاب مبدأ (الخيانة.. وجهة نظر ... !!) وخصوصا في هذه الأيام.

ومثال ذلك (قناة الفيحاء الفضائية) فالممول لها من المخابرات الكويتية ، ومن (جلال الطالباني) تحديدا ، ومن رجل الأعمال المثقف إيرانيا (الأسدي) المقيم في الخليج ، حيث أصبح واجب هذه القناة هو شتم العناصر الوطنية ، والكتاب الوطنيين ، والمعارضين للاحتلال الأميركي، وتثقيف الشعب العراقي في جنوب العراق على ثقافة التقسيم الجغرافي والشعبي والوطني، ونشر ثقافة التثوير الطائفي، ومدح الاحتلال بطريقة بشعة ، والذي أصبح فحيحاً لا يجب السكوت عنه، أي إن هذا المشروع بني لزرع الفتنة في العراق، وشق الصف الوطني في العراق لغايات كويتية حاقدة ، ولغايات انفصالية من فئة كردية ابتلى بها الشعب الكردي العريق في العراق ، لأن هذه الفئة تعتقد إن انفصال جنوب العراق ، سيسهل عليها انفصال الشمال ، وإعلان الدولة الكردية هناك ، والفئة الثانية تريد الشماتة بالعراق وشعب العراق ، لأنها تحمّل شعب العراق أخطاء النظام السابق.

واكرر: لقد طفح الكيل ولهذا أكتب هذا المقال الذي يسلط الضوء على الحقائق التي يريد السيد (هشام الديوان) المسئول على قناة الفيحاء الفضائية ، والناشر لمجلة ـ المشاهد في لندن ــ إخفائها عن الناس ، وكعادتي أستند على الحقائق ، وعلى المعطيات والقرائن ومن هنا أعرض على السيد الديوان نقاط أتحداه أن ينكرها :

أتحدى السيد هشاما أن يكون اسمه (هشاما) بل اسمه هو (هاشم) ولكن عندما ذهب للكويت في الثلث الأخير من القرن المنصرم حوله إلى (هشام) نفاقا ليوحي أنه سنيا وليس له علاقة بالشيعة ، ولكي يتزوج من سيدة كويتية فاضلة كان السيد هشام الديوان بعثيا ومن العناصر المهمة جدا في الكويت ، ومن العيون المهمة جدا للسفارة العراقية في الكويت ، وبشهادة الذين عملوا في السفارة هناك ، ومنهم القنصل العسكري الذي هو من أقربائي (

سأحتفظ باسمه لحين محاسبة هاشم الديوان في البرلمان العراقي الحر عند رحيل الاحتلال البغيض) أن شاء الله . و عندما اجتاح الجيش العراقي دويلة (الكويت) في أب ١٩٩١ وبأوامر من صدام حسين ، كان هشام الديوان من المهللين ومن الذين استقبلوا ضباط الحرس الجمهوري في البيوت ، وعلى أثرها تم مكافأته من قبل الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

لقد أمر صدام حسين بتعيين السيد (هشام الديوان) وزيرا للإعلام في حكومة السيد (علاء حسين) الذي شكلها صدام حسين في المحافظة (١٩) حسب أدبيات النظام العراقي آنذاك ، وعلاء حسين هرب إلى النرويج بعد حرب عاصفة الصحراء ، ومن ثم غُرر به من قبل المسئول الإعلامي في السفارة الكويتية بلندن ، والذي أصبح وزيرا للإعلام فيما بعد تكريما لجهوده (سعد بن طفله) ، وبوساطة من هشام الديوان لإقناع (علاء حسين) بالعودة للكويت مقابل أن ترضى الكويت وتغفر لهشام الديوان الذي هرب إلى لندن بعد فشل حكومة (علاء حسين) ، وكذلك تعفي عنه عائلة زوجته الكويتية والتي تبرأت منه ، ولعب اللعبة معهم كاتب وروائي عراقي كان صديقا لعلاء حسين لا داعي لذكر أسمه الآن ، وعاد علاء حسين ليُحكم بالمؤبد ، ويبقى أطفاله بدون مدارس لأنهم من أصول عراقية ووالدهم متآمر بنظر الكويت ، ومن يريد التحقيق فليعود إلى فترة حكومة علاء حسين الكويتية ليشاهد هناك صورة تجمع الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ، ورئيس حكومة الكويت السيد علاء حسين ، ووزير الإعلام في حكومة علاء حسين السيد هشام الديوان!! .

أتحدى السيد (هشام الديوان) أن ينكر الصداقة الخاصة التي كانت تجمعه بنائب صدام ، وأتحداه ينكر التمويل الذي كان يخرج من مكتب نائب الرئيس العراقي (طه ياسين رمضان) لدعم مجلة المشاهد في لندن والتي يديرها السيد هشام الديوان، فهو يمارس المدح للاحتلال ولجميع الدوائر واليافطات التي شكلها الاحتلال لأنه يعلم هناك قوائم وسجلات تابعة لدوائر خاصة في الحكومة تدين هشام الديوان.. وأكرر(اللقاء في البرلمان الحر بعد رحيل الاحتلال الذي تمجد به ليل نهار ، وحينها ستُكتشف الأمور)

أتحدى السيد هشام الديوان أن ينكر المنحة الكويتية التي أعطتها له حكومة الكويت كي يقدمها إلى فضائية (أي أن أن) في لندن ، والتي كان يعمل بها وقيمتها (٣٠٠) ألف دولار، بل استولى عليها هشام الديوان لنفسه ، وعند السؤال عنها قال أني أرشي المعارضين العراقيين في برنامجي كي لا يشتموا الكويت وكي يمدحوا حكومتها ، علما كان الديوان يستلم من بعض ضيوفه مالاً مقابل الخروج في فضائية (أي أن أن)، ناهيك عن النثرية التي كانت تُقدم له من نظام صدام مقابل (شرشحة ماكرة) لبعض المعارضين من على قناة أل (أي أن أن.)

أتحدى السيد هشام الديوان أن ينكر حالة كان يمارسها ، حيث كان يقول أني كويتيا ويدافع عن الكويت وسياسات الكويت منذ وصوله إلى لندن حتى أواخر عام ٢٠٠٢ عندما اقتربت الحرب على العراق ، فأخذ يقول أني عراقيا وأدافع عن العراق، بل أصبح أميركيا ومن المدافعين ليل نهار عن الاحتلال ، وبنفس الوقت من المدافعين عن انفصال الجنوب العراقي عن العراق.

هناك أمور خاصة جدا أحتفظ بها حسب ما أسلفت إلى قاعة (البرلمان العراقي الحر) بعد رحيل الاحتلال إن شاء الله ، وسوف تحرج السيد هشام الديوان كثيرا، فهي تتعلق بماضٍ مريب وبأحابيل مريبة، ولكن الوقت لا يسمح لطرحها الآن ولكن عند الضرورة سنكون مضطرين لطرحها وبالتفاصيل.

لذا أنصح السيد هشام الديوان ومن معه أن يتركوا النفس الطائفي والتقسيمي الشوفيني ، و أن يخففوا من شتائمهم بحق الوطنيين الشرفاء ، وأن يتركوا نهج الشتم المتواصل بحق العرب ، والقضية الفلسطينية ، ويتركوا مشروع إخراج الشيعة من عروبتهم الذي يدعم أصحابه هذه القناة الخبيثة ، فالدنيا صغيرة والوجوه حتما ستلتقي ، ومن ثم (لا يوجد إنسان جاء من فطر الحائط) كما يقول المثل العراقي العتيق ، فمعظم العراقيين من قبائل معروفة يا سيد هشام ، والاحتلال سوف يرحل وينتهي وسيبقى العراق والعراقيين فلا تندفع وتتسرع كثيرا.

ومن ثم أقول لحضرتك ولست خائفا منك ، ولا من الذين أسسوا لك هذه القناة المشبوهة ، إنه شرفٌ لي أن كنتُ من ضمن الشخصيات التي تحركت على دولة الإمارات أخيرا ، وأعلمناهم بمشروعكم الخبيث التقسيمي ، وقلنا لهم بالحرف (نحملكم المسؤولية التاريخية ، لأنكم تدعمون وتسمحون لمشاريع شوفينية تخدم أعداء العراق ، وتريد تقسيم العراق ، ومنها قناة الفيحاء التي تتواجد على أرضكم).. ولهذا جاء لكم التحذير الأخير من السلطات الإماراتية ، ولن نقف عند هذا الحد ، بل من أجل وطننا ووحدته ، ومن اجل وحدة شعبنا ، سوف نبقى نلاحقكم ولكن بعكس أسلوبكم ، فنحن لا نشتم ولا نهدد ولا نتوعد مثل ما تفعلون بحق شرفاء العراق ، بل نحن نتحرك تحركا مدروسا لخدمة العراق وشعب العراق ، وهذا واجبنا الوطني اتجاه شعبنا ووطننا ، ومن هنا أشكر جميع الشخصيات العراقية التي تحركت بنفس الاتجاه.. وسيبقى العراق موحدا بعون الله

كاتب وسياسي عراقي



ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)

حياة ابي بكر حياة عجيبة ملئتها الدروس الكبيرة ، لجيل الامة المسلم لنستلهم منها مقومات الشخصية المسلمة التي تطلب نجاة الدارين فابو بكر هو الموحد المؤمن قبل الاسلام وبعده فلم يسجد في الجاهلية لصنم قط وكان يراه ابو قحافة يضرب الآلهة بالحجارة فعظم عليه ذلك خوفا من سخط الآلهة فاجابه ابو بكر :(لقد استطعمته فلم يطعمني واستسقيته فلم يسقني وكلمته فلم يجبني) وكان ابو بكر يومئذ ابن خمس سنين فلما اصبح شابا يافعا اشتغل بالتجارة وعرف صدق اللهجة وحسن السريرة حتى سمي بالصديق وكان على دين الحنفية وبعد ما بعث رسول الله (ﷺ) كان اول من آمن به من الرجال وبذل ما بوسعه لجلب الانصار وهداية الناس فكان التاجر الذي انفق ماله لنصرة الاسلام حتى قال الله فيه :" وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى " فهو اول من رضي الله عنه علانية في القرآن .و قال رسول الله (ﷺ) :(كل الايدي جازيناها الا ابا بكر) فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله . واما موقفه يوم الاسراء والمعراج فقد اخرج الطبراني في الاوسط انه لما رجع رسول الله (ﷺ) ليلة اسري به ، فكان بذي طوى ، قال : " يا جبريل ، ان قومي لايصدقوني ، قال : يصدقك ابو بكر ، وهو الصديق ".

ويوم ان ارتفعت راية الجهاد الاسلامي برزت شجاعة الصديق القتالية : قال له عبد الرحمن : يا ابتي لقد عرضت عليّ يوم بدر ثلاث مرات وكنت احيد عنك وكان عبد الرحمن يومئذ على اشراكه . فقال ابو بكر : والله لو عرضت عليّ مرة واحدة لقطعت عنقك .

وروى البزاز في مسنده عن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قال :" اخبروني من اشجع الناس ؟ فقالوا : أنت ، قال : أما إني ما بارزت أحداً إلا إنتصفت منه ، و لكن أخبروني بأشجع الناس ؟ قالوا لا نعلم ، فمن ؟ قال : أبو بكر ، إنه لمّا كان يوم بدر ، فجعلنا لرسول الله (صلى الله عليه و سلم) عريشاً ، فقلنا : من يكون مع رسول لله (صلى الله عليه وسلم) لئلا يهوي إليه أحد من المشركين ، فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله (صلى الله عليه و سلم) لا يهوي إليه أحد إلا هوى إليه ، وقال علي (رضي الله عنه) : ولقد رايت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واخذته قريش ، فهذا يجذبه وهذا يتلتله ، وهم يقولون اانت الذي جعلت الآلهة الها واحدا ؟ قال : فو الله ما دنا من احد الا ابو بكر يضرب هذا ، ويتلتل هذا وهو يقول : ويلكم ! اتقتلون رجلا يقول ربي الله ، ثم رفع علي (رضي الله عنه) بردة كانت عليه ، فبكى حتى اخضلت لحيته ، ثم قال : انشدكم الله ، امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر ؟ فسكت القوم ، فقال : الا تجيبونني ؟ فو الله لساعة من ابي بكر خير من الف ساعة من مثل مؤمن آل فرعون ، ذاك رجل يكتم ايمانه ، وهذا رجل اعلن ايمانه ". وتوالت السنون وكان ابو بكر رجل احد والخندق وجيش العسرة وخليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الصلاة بالمسلمين وانتقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى جوار ربه وبدات الردة حتى عمت اغلب اجزاء الجزيرة العربية والمسلمون حيارى ماذا عليهم ان يفعلوا ايقاتلونهم وهم يشهدون ان لا إله إلا الله ويمنعون الزكاة ام ماذا حتى قال ابو بكر قولته المشهورة :" والله لاقاتلنهم حتى لو منعوا عني عقالا لبعير كانوا يؤدونه لرسول الله " وفي رواية :" حتى لو منعوا عني فرسن شاة " اي نصف الحافر . وما زال على ذلك حتى شرح الله صدور الصحابة لقوله وسيروا جيش اسامة واعدوا الكتائب لقتال المرتدين واظهر الله على ايدي هذه القلة المسلمة دينه الذي ارتضى حتى روى احد الاعراب قال : دخلت في مجلس من مجالس المدينة فاذا برجل جالس اصلع يقبله من راسه رجل آخر فقلت من المقبل والمقبل فقالوا هذا عمر جاء يعتذر لابي بكر عما كان منه يوم معارضته لحرب المرتدين.

ارايت كيف كان موقف رجل ليصبح امة اليس هذا مصداق لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولو وزن ايمان ابي بكر وايمان الامة لرجحت كفة ابي بكر ".

هكذا تصنع الامم بمواقف الرجال الصادقين ، الذين علموا ان الاسلام عقيدة قلب وعمل وان الحضارات ما بنيت الا بمواقف رجال .

ولم تدم خلافة ابي بكر (رضي الله عنه) الاسنتين ونصف استتب فيها الامن ودعمت اركان الدولة الاسلامية وجاء البشير الى الاساس لنشر الدعوة الاسلامية وجاء البشير الى المدينة المنورة ليبشر خليفة المسلمين ابي بالانتصار في معركة اجنادين وتحرير الاردن من ايدي الروم لكن الخليفة على فراش الموت ، وقرت عين ابي بكر بالانتقال الى جنات النعيم بعد سماعه من سماعه نصر اجنادين وترك وصيته التي هي عظام حسناته باستخلاف عمر بن الخطاب لتبدا مرحلة بناء وتوسيع الدولة المسلمة الفتية .



كلمة للفرقاء و الاصدقاء و الاعداء



إننا لا نزعم أننا نريد أن نقيم دولة الإسلام لوحدنا بقتالنا للعدو المحتل لأرضنا بغض النظرا والتجاهل لجميع إخواننا المسلمين في هذا القطر العزيز ، إنه أمر ليس من الممكن التفكير فيه والتغاضي عن حقائق الأمور وواقعها ، لكننا ليس بامكاننا السكوت على محتل غاصب يريد أن يثبت أقدامه يوما بعد يوم لترسخ قوته ويكون من الصعب بعد حين طرده وإخراجه .. إننا نعلم أننا - شئنا أم أبينا - نسيج متكامل ونؤمن بأن تنوعنا يجب أن يكون تكامليا وليس تصادميا ، ونؤمن بأن لكلّ دوره وثقله وفضله وما إلى ذلك . لكننا رأينا الساحة قد خليت من المناجزة بالسنان وأن هذا واجب شرعي رأينا أن نقوم به لأن الغاصب تمادى كثيرا في تضليله وكذبه وقلبه للحقائق بمهارة خشينا معها أن تكون واقعا بعد حين ، والناس خرس إلا من أصوات باهتة مبحوحة لا تكاد تُبين ، إننا رأينا ثغرة هامة جدا قد خلت من أهلها ولسنا ندعي أننا وحدنا أهلها ، بل الخير فيكم كثير وكثير يستطيع أن يثبت وجوده ، لكن الأمر لا مجال فيه للانتظار والتسويف والظنون الحسنة بالغاصب الكافر المحتل لبلدنا وهو معروف لدينا ولدى الجميع أنه ليس أهلا لشرف الخصومة وليس من النبلاء ولا من المنصفين ولا يرضى كرامة لغيره ولا يناصف حتى ابن جنسه الخير ، بل يريد الغاءنا وقتلنا وسلخنا عن هويتنا وديننا وإرادتنا بل يتمنى أن لا يبق في العراق بشر يحيون سوى آبار بترول وشركات انتاجية ، بل يتمنى لو تتغير حقائق الجغرافيا والسياسة وينتقل الأمريكان واليهود المتعصبون ليعيشوا ببلادنا أبد الآبدين ، بل هذا بعينه ما حرصوا على التصريح به أكثر من مرة .. إنها أحلامهم وأمانيهم التي يريدون فرضها بقوة " هرمجدونهم المأمول لديهم. "

إذن فهم لا يؤمنون بشرف الحوار والعهد والكلمة ، وليس عندهم مبادئ ولا قيم (كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم(ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب الفساد)، كل ذلك رأيناه في تاريخهم معنا ؛ القديم منه والجديد ، فان بشاعتهم وإجرامهم - وبخاصة في القرن الأخير- فاقت القدرة على وصفه والحديث عنه . إنهم عقّدوا الحياة من حولنا وسمموها وجعلوا الكثير من أبناء جلدتنا يلتحقون بهم وصنعوا منهم أعداء لنا وأنصارا لهم ، فجعلونا نقتتل فيما بيننا وسمموا كل مناحي حياتنا ، إنه فضل الله علينا أن بقي

فينا عرق ينبـــض ومنه رفعنا السلاح بوجهه لنقول له كفى أو الكفن ، وإنها لحياةلا تستحق أن يحرص عليها حر شريف أبـي . إنهم يريدو أن ينصبوا أنفسهم - كعادة العتاة الطواغيت - إلهاً من دون الله ، بل إنهم يجرأوا على أن يصرحوا بهذا علناً!!..

إن خصمنا لا يعير اهتماما لأي حوار بغير قوة تحمي محاورهم ، إذن فهو لا يمكن أن يحاور بغير ما قوة في اليد تهدده ويخشاها كلما أراد أن يتملص من أي التزام ، ولا ينكر ذلك علينا منصف ومتعلم وصاحب دراية بسيطة في أحوال دنيا اليوم.

هذا هو قدرنا أيها الأخوة وهو حقا قدر الأباة الأحرار .. قدر المؤمنين الأشداء على الكفار الرحماء بينهم ، لا مجال أخوتنا أن يتفرق صفننا من أجل بـــصيص أمل نجده في تصريحاته التي ما وجدنا فيها غير السراب على مدار قرن من الزمان ، إنه الســـراب إخوتنا .. إنهم سمموا حتى مفرداتنا الإسلامية الأولى فأصبح البعض يتحدث عن الديمقـــراطية الإســـلامية والاشتراكية المؤمنة وما إلى ذلك من مهازل الأدب الحديث وأربكونا في الاتفاق عليها اليوم وصنعوا أخرى تنافســـــها وصنعوا فينا ببغاوات يرددون وتعجبهم هذه التشكيلات الجديدة من الأسماء ، أسماء ما أنزل الله بها من سلطان .

إنهم يقاتلوننا كافة فإن لم نفعل كما يفعلون تكن فـي الأرض فتنة وفساد كبير ، إن البشرية اليوم ؛ معذبـة وإن الجنس الإنساني يئن ألماً كما كان قبـيل انتشـار نور الإسلام لأول مرة في ظلمة شديدة ، ينتظرون الرحـمة ومن يمزق لهم بيده ستار آخر هزيع من ليله ، إن البشرية تنتظرنا أن ننقل إليها كما فعل الاجداد الميامين نور الحـق ، فقـد خسـر العالم الكثير الكثير بانحطاطنا وهم لا ينتظرون غيرنا ، فقد جربونا وعاشوا سعداء يرفلون بـأثواب العافية وينعمون بـعد ل الإسلام ودوحات الإيمان ومرابـع السلام.

لا تخيبوا ظن البشـرية فينا ، فهم مبهوتون بسبب تقاعسـنا ونومنا الطويل ، الأصدقـاء والاعداء على حد سـواء يقفون عند رؤوسـنا ونحـن نيام يحـلمون بقـضيتنا ويحـملون المشاعل التي تركناها ردحـا من الزمن لنتسـلمها ، إن الآلاف المؤلفة ، بـل الملايين من الاعاجم تقولها بلسان واحـدة ، " إن لم تنهضوا أنتم أيها العرب فلا قـيام للدين بـغيركم " وهذا المودودي وغيره قالوها صريحـة مدوية ، أما نحـن .. فبـأي ذنب مضروبـة قلوبنا ببعضها ؟! تقـوم الدنيا ولا تقـعد بسبـب فرعيات واجتهادات ليسـت من أصل الدين ولا من فروعه الكبـيرة ؟ .. أي مصيبة نحن فيها والبعض ما يطلب إلا وجاهات لرايات وزعامات عفى عليها الزمن ولو كانت حـية بيننا اليوم لمزقتها ورفعت راية رسـول الله عليه الصلاة والسـلام .. أي مصيبة نحياها ولو تتبعت لرأيت أن الذي يقـف دون نصر دين الله والمؤمنين المجاهدين حظوظ نفس ليس إلا ؟!! أي شـيطان يقـف في طريقنا وأي طلاب دنيا هم بـأثواب إسلامية والاسلام منها بـراء !! .. ولا نقصد نفي الإسلام عنها بالكلية ، لكنها براءة دون براءة .. إن حـال الحـرائر في سـجون الغاصبـين الكافرين المحـتلين وسـجون الحاقدين البـائعين لدينهم ووطنهم لا يحتمل النقاش والتفكير أكثر مما حـصل ، أنه لا يحـتمل إلا سـواعد غيورة تمتشق السيف ثأرا لكرامة نسائنا وعرضنا وشـرفنا المهدور ... إن الإسلام كما عهدناه وعرفناه إذا خالط شغاف القلب حقـاً ، فإنه ما يُنبـتُ أول ما ينبـت لها إلا العزة والأنفـة والثـأر لديـن الله ولكرامـة المؤمنين وأول ما ينبـت بـعده مـؤازرة المؤمنيـن أينمـا كانـوا ، فكيف وهم أهلنا وعشـــائرنا وجيراننا ، بـل وإخواننا ، بـل إن امرأة انتخت بـخليفة المسلمين ، ذهب لها بـجيش جرار أوله عندها وآخره عنده ، إن البـلادة أيها الاخوة ماهي إلا من سـمات الهمم الخائرة والنفوس الحـائرة والأفهام والعقول التي في فكر عدوها سائرة وفي كل فتنـة دائـرة .. أيهـا الاخـوة ... لأننا لم نمسح الغبار عن أحذية القـياصرة .. لأننا نقـاوم المحـتل والنفاق في بـلادنا المحـاصرة .. ولأن جهادنا كله حــرب على المجوس والتتار والبرابـــرة .. يشتمنا الأقزام والسماسـرة .. وما أشبـه حـالنا اليوم بحـال تلك المرأة في سجون الاحتلال ولكن ليس من نخوة المعتصم

آخر حوار مع الصحفيين الفرنسيين

حقيقة اقر بها الصحفيان الفرنسيان كريستيان شينو واندريه مالبرونو اللذان قضيا فترة من الزمن في ضيافة الجيش الاسلامي ثم غادرا معززين الى بلدهما فرنسا حاملين صورة رائعة عن المقاوم العراقي الذي نجح بشجاعته وايمانه القوي بالله سبحانه وتعالى في ان يذيق المحتل الامريكي علقم الهزيمة و الخسائر الجسيمة " الفرسان " سجلت حوارا مع الصحفيين الفرنسيين مستطلعة رأيهما فيما يجري على ارض العراق في زمن الاحتلال والتناقض السياسي الواضح للدولة الفرنسية في التعامل مع الاحتلال الامريكي للعراق وافغانستان اضافة الى محاور واسئلة اخرى مختلفة وفيما يلي نص الحوار

- لماذا دولتكم فرنسا لم تشترك في الحرب على العراق؟

مالبرونو/ لان فرنسا كانت في البداية ضد الحرب وبعدها ادانت الاحتلال لان وجهة نظر الفرنسيين ان الاحتلال الامريكي للعراق غير شرعي ومن حق المقاومة ان تقاتل الامريكان والمقاومة شرعية ومقدسة .. وفرنسا رفضت الاحتلال لانه ضد القانون الدولي وضد الانسانية وضد كل شيء .

- ماهو الموقف الحقيقي لفرنسا تجاه المقاومة في العراق؟ وماهو موقفك انت وزميلك؟

مالبرونو/ موقف فرنسا الرسمي هو ادانة الاحتلال ولا اعرف رسميا سبب الموقف الفرنسي . فرنسا والشعب الفرنسي تتعاطف مع المقاومة العراقية والحقيقة ان الفرنسيين رسميا مسرورون لان الامريكان يجدون صعوبة في احتلالهم للعراق بسبب المقاومة .. وانا شخصيا افهم واحترم المقاومة لانها حق شرعي ومقدس .. لذلك عندما احتلت المانيا فرنسا كانت هناك مقاومة ... فشيء طبيعي ان يقاوم العراقي الاحتلال الامريكي .

- انت تعلم ان فرنسا تواجدا في افغانستان فما هو الموقف السياسي لفرنسا من هذا التواجد كيف تحلله انت. هل هو شرعي ؟وما هي الاسباب التي دفعت فرنسا ان تتواجد في افغانستان مع اميركا وتركها التواجد في العراق مع اميركا ؟

كريستيان / اعتقد ان قضية افغانستان تختلف عن قضية العراق .. لماذا ..لانه بالنسبة لافغانستان فقد استهدفتها امريكا بعد احداث ١١ ايلول / ٢٠٠٢ / عندما ضُربت امريكا من قبل اسامة بن لادن وبعد ذلك قامت دول التحالف الغربي بضرب افغانستان وفرنسا جزء من هذا التحالف ولكن تواجدها كان قليلاً ولم يكن للاحتلال بل كان هناك مستشفى فرنسي ومعه عدد قليل من الجنود في إطار اتفاق او خطة سياسية بين امريكا وفرنسا وانا شخصيا ضد الوجود الفرنسي في أفغانستان وهناك احتلال ومقاومة ايضا لكنني لست رئيس دولة حتى استطيع فعل شيء

- وكيف كانت معاملة الجيش الاسلامي لكم؟

لقد كان التعامل معنا بمنتهى الذوق ولم نتعرض لاي تعذيب اطلاقا وكانت وجبات الطعام العراقي توضع امامنا وبنحو منظم وباسلوب ينم عن اخلاق ومستوى تعامل راق والاجمل اننا كنا نتجاذب اطراف الحديث مع من نلتقيه من الجيش ولجميع المستويات لقد كانوا اناساً مهذبين ويعلمون ماذا يفعلون وكيف يتعاملون معنا .

- ما الفكرة التي كونتموها خلال فترة تواجدكم عن المقاومة العراقية وكيف ستعبرون عنها عندما تعودون الى بلدكم؟



ان الفكرة التي تكونت لديناانا نتعامل مع اناس عندهم قضية ومؤمنين تماما بعدالة قضيتهم وهم يقاتلون المحتل من اجل تحرير بلدهم ومن اجل حماية دينهم الاسلامي الذي تريد امريكا القضاء عليه وهذه الفكرة سنعمل على نقلها بامانة عندما نصل الى بلدنا فرنسا وعلى العالم ان يعرف ان المقاومة العراقية ليست (ارهابا) بل هي عمل مشروع في مواجهة الاحتلال الامريكي كما ستقوم ايضا بفضح الجرائم التي ارتكبتها القوات الامريكية بحق العراقيين.

- وكيف تقيمون تجربتكم مع الجيش الاسلامي وهل كانت كافية لكي تكونوا صورة معينة عن المقاومة في العراق؟

صحيح انها كانت تجربة صعبة وقاسية علينا لكنها في الوقت نفسه كانت شيئا رائعا يحلم به اي صحفي فالعالم كله يتحدث عن المقاومة في العراق ونحن عشنا مع هذه المقاومة وتعرفنا عليها من الداخل .. تحدثنا مع اناس يعملون فيها وعرفنا الكثير من التفاصيل التي اكدت لنا حقيقة مهمة وهي ان قوات الاحتلال لن تستطيع الصمود طويلا امام هذه المقاومة لان من يقودها ويعمل تحت رايتها اناس عندهم استعداد غير معقول للموت في سبيل القضية التي يقاتلون من اجلها.



من جرائم الاحتلال





على غرار ما فعل التتار القوات الامريكية تحرق المكتبة التاريخية بالفلوجة

في عمل يذكر بما قام به جيش التتار منذ ما يربو على ثمانية قرون عند دخوله بغداد ، قامت قوات الاحتلال الامريكية باحراق المكتبة الاسلامية التراثية في مدينة الفلوجة ، والتي يبلغ عمرها اكثر من ٥٠٠ عام وتعود للشيخ حسين عودة - رحمه الله - وهو احد اشهر ائمة وخطباء الفلوجة سابقا .

وبحسب شهادة احد المواطنين في المدينة “ دخل خمسة من جنود الاحتلال الى المكتبة الاسلامية في جامع الراوي ثم اخرجوا بطريقة همجية الكتب منها ، وقاموا بتجميعها على هيئة كومة ، ومن ثم صبوا فوقها البنزين واشعلوا فيها النيران .

ولم يكتفوا بذلك ، بل قاموا بنبش الاجزاء السفلية من الكتب المحرقة ، فوجدوا بعضها لم يحترق ، فقاموا من جديد بصب البنزين عليها واشعلوا فيها النيران مجددا”.

اعضاء الضحايا العراقيين تباع في امريكا

نقلت صحيفة “ الوطن “ السعودية عن مصدر عسكري اوربي تاكيده وجود تقارير استخباراتية عسكرية اوروبية سرية حول ما وصفته الصحيفة “ بتحول ممارسات القوات الامريكية الانسانية في العراق الى تجارة رابحة في الاسواق الامريكية ، عبر قيام اطباء امريكيين بنزع بعض الاعضاء البشرية من القتلى وبعض الجرحى قبل القضاء عليهم نهائيا لبيعها الى المراكز الطبية والمرضى في امريكا . وتشير الصحيفة التاكيدات على

هذه التقارير بان فريقا سريا من الاطباء الامريكيين يرافق قوات الاحتلال من الخلف في هجماتها على المسلحين العراقيين . وذلك للتعامل الطبي السريع مع القتلى واجراء عمليات انتزاع لبعض الاعضاء وحفظها بصورة عاجلة ومن ثم نقلها الى غرفة عمليات خاصة قبل نقلها الى امريكا على وجه التحديد لبيعها ، حيث اكدت التقارير العثور على جثث عشرات العراقيين مشوهة وناقصة الاجزاء والاعضاء ، وبعضها عثر عليها من دون رأس . ولم تجد قيادات القوات الامريكية اية مبررات مقبولة تفسر التساؤلات حول غياب هذه الاعضاء ، حيث ارجعت ذلك لاختراق الرصاص لتلك الاجزاء . غير ان هذه المبررات غير مقبولة طبيا .

واكدت التقارير ان عمليات احراق الجثث كان متعمدا لاخفاء جريمة انتزاع الاعضاء ، مشيرة الى ان فرقا امريكية طبية لها انشطة وتحركات مشبوهة في العراق تسعى الى تجنيد بعض العراقيين للارشاد عن الجثث والجرحى ذوي الحالات الحرجة للقيام بنزع الاعضاء منهم ، وتقوم هذه الفرق بتقديم ٤٠ دولارا لاي عراقي يقوم بنزع الكلية الصالحة و ٢٥ دولار عن العين الواحدة .

جنرال امريكي : ممارسة القتل شيء ممتع

طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية وزارة الدفاع الأمريكية بمحاسبة الجنرال جيمس ماتيس حيث قال في معرض حديث عن الحرب في أفغانستان " أنه يستمتع



بقتل بعض الأفراد " . وأنه كان يترأس إحدى فرق مشاة البحرية الأمريكية في العراق في محاضرة حول استراتيجية الحرب ضد الإرهاب ، قال:

"في الحقيقة ، القتال شيء مليء بالمتعة ، عندما تذهب لأفغانستان تجد رجالا كانوا يصفعون النساء بلا مبالاة لخمس سنوات لأنهن لا يرتدين الحجاب . أنتم تعرفون أن رجالا مثل هؤلاء ليس لديهم أية رجولة متبقية . لذا قتلهم هو شيء مليء بالمتعة. "

وفي تعليقات أدلى بها عدد من كبار مسئولي وزارة الدفاع الأمريكية بخصوص تصريحات الجنرال ماتيس ، ذكر قائد مشاة البحرية الأمريكية الجنرال مايكل هاجي أن "الجنرال ماتيس يتحدث بدرجة كبيرة من الصراحة.

في حين رفض وزير الدفاع دونالد رامسفيلد التعليق على تصريحات ماتيس قائلا أنه لم يقرأ هذه التصريحات.

وقد اعتبرت كير ردود وزارة الدفاع الأمريكية "غير كافية" وطالبت كير البنتاجون باتخاذ إجراءات أكثر جدية لرصد ومعاقبة التوجهات العنصرية أو العدائية على خلفية ما طفا على السطح مؤخرا من معلومات عن الانتهاكات التي تعرض لها المعتقلون في سجون أبي غريب وفي معتقلات أمريكية أخرى وعلى خلفية بعض التصريحات المسيئة الصادرة عن بعض كبار قادة البنتاجون .وأشارت كير إلى أنها طالبت في عام ٢٠٠٣ بإعفاء أحد كبار جنرالات البنتاجون - وهو الجنرال ويليام بويكين - عن منصبه بعد أن وصف المسلمين - في تصريحات أدلى بها - بأنهم يعبدون إلها " صنما ".. تعالى الله عزوجل عما يقولون علواً كبيراً..



نسائم المجاهدين

لا احد يستطيع عملا يعدل الجهاد في سبيل الله

* عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال : قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال :(لاتستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا ، كل ذلك يقول : لاتستطيعونه ، ثم قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لايفتر من صلاة او صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله) . رواه البخاري ومسلم .

* قال النووي : معنى قانت هنا المطيع .

* فاذا كان اولو الهمم العالية ، والنفوس الابية ، والشهامة الدينية المضاعفة اجورهم بالصحبة النبوية الشريفة الفائزون بالسبق الى كل كمال ، الحائزون من رتب الاجتهاد كل مقام عال ، لايستطيعون عملا يعدل الجهاد فكيف تقرأ عين امثالنا من غير اجتهاد ، وكيف تسكن الى الاعمال اليسيرة بالهمم الدنية الحقيرة ، مع ما يشوبها من هم الرياء وعدم الاخلاص ، والدسائس لايكاد يرجي معها اخلاص ، اللهم ايقظنا من هذه الغفلة ، ووفقنا للجهاد في سبيلك قبل حلول النقلة ، فانت المرجو لكل خير ولا حول ولا قوة الا بالله .

من آداب المجاهدين في سبيل الله

الابتعاد عن قتل المسالمين من نساء واطفال وشيوخ ورهبان فقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قتل النساء والصبيان . رواه البخاري وكان صلى الله عليه وسلم يوصي سراياه قائلا (بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله لاتغلو (لاتسرقوا) ولاتغدروا ولاتمثلوا ولاتقتلوا وليدا ولا امرأة ولاشيخا كبيرا) رواه ابو داود .

* الابتعاد عن التمثيل والتشويه والتعذيب اثناء القتل : كأن يربط الانسان بآلية ويجر حتى الموت ، او يعرض لمس كهربائي ، او لقلع اظافره ، او يكى بالنار ، او تقطع اجزاؤه جزءا جزءا حتى الموت ، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهب والمثلة رواه البخاري .

* ان لايستأثر المقاتل بشيء من الغنائم لنفسه الا ان يستأذن ، ولايجوز لمن شاهده ان يسكت عليه او يكتم عنه لقوله تعالى :(ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) آل عمران (١٦١) وقوله صلى الله عليه وسلم :(من كتم عن غال فهو منه) رواه ابو داود .

الاربعون الجهادية من خير البرية

* **تجهيز الدواب للجهاد**

عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من احتسب فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة : يعني حسنات) رواه البخاري ، ويقوم مقام الفرس اليوم تسخير السيارات في سبيل الله للمجاهدين .

* فضل المسير في سبيل الله : عن عبد الرحمن بن جبر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) رواه البخاري .

* فضل الرمي في سبيل الله : عن عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو على المنبر يقول :(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي) رواه مسلم .

* التحذير من ترك الرمي

وعن عقبة ايضا قال : قال النبي (صلى الله عليه وسلم :(من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى) رواه مسلم .

الشجاعة والتهلكة

* خرج الحاكم في المستدرك عن ابي اسحاق السبيعي قال : سأل رجل البراء بن عازب (رضي الله عنه) قائلا : يا ابا عمارة : قوله تعالى :(ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة) هل هو في الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل ؟ قال : لا ولكن الآية في الرجل يذنب الذنب فيقول : لايغفره الله لي! وفي رواية اخرى : قال رجل للبراء بن عازب (رضي الله عنه) : ان حملت على العدو وحدي فقتلوني ، اكنت القيت بيدي الى التهلكة ؟

قال : لا فان الله يقول لرسوله (صلى الله عليه وسلم (فقاتل في سبيل الله لاتكلف الا نفسك) النساء .. انما هذه الآية في النفقة .

* وفي رواية ثالثة ان الرجل قال للبراء بن عازب رضي الله عنه : هل هو الرجل يحمل على الكتيبة وهم الف والسيف بيده فيكون قد القى بيده الى التهلكة ؟

قال البراء : لا ولكنه الرجل يصيب الذنب ، فيلقي بيده ويقول : لاتوبة لي .

صدق المجاهد مع الله

* روى الحاكم عن سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) ان عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) قال له يوم احد : الا تأتي ندعو الله .

فدعى سعد ربه قائلا : يا رب : اذا لقينا القوم غدا ، فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده فاقاتله فيك ويقاتلني ، ثم ارزقني عليه الظفر حتى اقتله ! ودعى عبد الله بن جحش رضي الله عنه ربه قائلا : اللهم ارزقني رجلا ، شديدا حرده ، شديدا بأسه ، اقاتله فيك ويقاتلني ، ثم ياخذني ، فيجدع انفي واذني ، فاذا لقيتك غدا ، قلت لي : يا عبد الله فيم جدع انفك واذناك ؟ فاقول : فيك وفي رسولك فتقول : صدقت وقد استشهد عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) وارضاه في المعركة .

وقال سعد لابنه اسحاق : يا بني : كانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي .. لقيته آخر النهار ، وهو قد جدع انفه واذناه .



هجوم طائفي على ابناء السنة

في وقت تثير وسائل الإعلام القضية السياسية لتشكيل الحكومة الجديدة والمجلس الوطني ؛ تضلل الأنظار عن كل ما سواها من قتل للعراقيين بدونما سبب ، فهناك في هيت وراوة والرمادي وحديثة وما حولها حرب إبادة وتدمير وتطويق وإذلال ونهب وسلب واعتقالات لعزل الأبرياء وتدمير لمصالح الناس ومعايشهم ووظائفهم على أشد ما يكون وأسرع ، فالأخبار الموثقة القادمة تشير إلى اعتقالات بالمئات وقصف عشوائي ومداهمات ومصادرات واستفزاز للناس على أشد ما يكون وقطع للطرق وتغييب للناس خلف حدود مصطنعة ما يشابهها إلا الإسلوب اليهودي في فلسطين المحتلة حيث أحيطت تلك المناطق بسياج حديدي من الدبابات والمجنزرات وجميع الآليات ، وهكذا تجمع سلطة علاوي الأمريكية إشغال وإلهاء السياسيين في التهالك على السلطة وتقديم ما يرضيها ومن هناك تطلق آلتها الحربية مع أنيالها العراقيين على كرامات الناس وأرواحهم وأموالهم في ظل تعتيم إعلامي أثيم ، كل اللاعبين مستفيدون ولكن ليست - بكل تأكيد - هناك فائدة للشعب العراقي في الأنبار والموصل وعموم محافظات الوسط العراقية على حد سواء تذكر ، فهذه جريمة مع سبق الاصرار والترصد ، والجريمة العمد في تنفيذها وإخفائها يؤكد علم أصحابها بالإثم والجريمة ولكنها المكابرة والاصرار على العدوان الذي لا يرضاه مخلوق على وجه البسيطة ، العدوان الذي أباح لنا ربنا الرد عليه بمثله " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. "

لم نشر لكل شيعي في العراق أنه متلبس بهذا المبدأ ولكن بكل تأكيد هناك المرجعية والرموز القيادية الدينية والسياسية الشيعية التي تحض الاحتلال على ذلك وتؤازره وتقود خلفها الآلاف المؤلفة من المتعصبين الشيعة في هذه الفتنة وتجر خلفها الكثير من المضللين بأكاذيب وافتراءات وفتن لتجر البلاد كلها إلى فتنة كبرى تذهب بالدين والمال والعرض والنفوس.

إذن إنها إرادة أمريكية لحرب طائفية .. حرب أمريكية عراقية على أهل السنة العرب في العراق .. على خيرة أهل السنة الذين حملوا على عاتقهم تكاليف مقاومة الاحتلال الأمريكي ، والمقاومة حق مشروع في جميع الأعراف والتشريعات والقوانين السماوية والأرضية جميعاً . فهل ياترى هي حرب من أجل إسكات الطرف المقاوم لتستتب الأمور للشيعة والأكراد؟.. أم هي حرب من أجل استفزاز أهل السنة جميعاً بحفنة متعصبين يتبعون أغراض إقليمية معروفة للقاصي والداني ليشعلوا حرباً هوجاء طائفية لا تبقي ولا تذر ؟. !

إننا في قيادة الجيش الإسلامي في العراق نرجح أن يكون هذا السياق من الأعمال الأمريكية الطائفية العرقية هو ليس من أجل استقرار الحكم لطائفة معينة أو لطائفتين متفاهمتين على حصص ما ، وإنما ليظل العراق يقوى فيه هذا الطرف ليستفز الطرف الآخر والعكس صحيح حتى تستمر لعبة استنزاف القدرات وإشغال الشعب بلعبة قتال وفوضى لا نهاية لها ، ولذا فإننا نلفت انتباه كل شريف عراقي من شتى الطوائف أن لا ينساق وراء أوهام استتباب الأمور لصالحه ولو بالقوة وبالعدوان ، وكسب الحكم والفوز بغنيمة .. إننا جميعاً مستهدفون.

لذا فنحن نحذر هنا ومرة أخرى كل أبناء الشيعة والأكراد المضللين أن ينساقوا وراء هذا المخطط الخبيث ويذهبوا إلى المزيد من الولوغ في الجرائم التي تقودهم إليها هذه الزمر الحاقدة الآتية من خلف الحدود والتي تنفذ مخططات غريبة عن نمط تفكير وآمال الشعب العراقي الذي عاش مسالماً متجاوراً رغم اختلافات



الآراء والأفهام والتصورات حول الدين والسياسة ، وإننا إذ ننبه على هذا بكل حرص وعلى أن يصل إلى أسماع كل عراقي نشدد على أن العقوبة والقصاص سيكون بأشد ما يكون إذا تمادى المضللون في غيّهم في تكوين بلد ذي طابع احادي تسلطي نيلي لإحدى دول الجوار أو دول الكفر والاستكبار.

إن الذي يجري الآن ومنذ أيام في محافظة الأنبار ومدن هيت وراوة وحديثة وكذلك في جنوب بغداد ومحافظة نينوى وبعقوبة وصلاح الدين هو من قبيل إلغاء نصف المجتمع العراقي بهمجية ما يشابهها إلا الغزو المغولي لبغداد وإبادة الهنود الحمر في أمريكا ، لذا فلا يلومن أحد إذا كان ردنا القادم ردا متميزاً ونوعياً وربما على غير غرار ما عُهدَ من أعمالنا الجهادية ، فسيكون بأشد ما يكون للدفاع عن النفس والثأر للكرامة والدين ولا يلومن لائم ولا يستغرب لنا مستغرب مدى العنف والشراسة في المواجهة إذا صرنا في موقع الدفاع عن الوجود ، والبادئ أظلم ، والله ناصر راية الحق والدين والمستضعفين.

"والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. "

والله أكبر والعزة لله.

بقلم : صالح العبيدي

ولكن العراق لا بواكي لهم



من يقلب ناظريه اليوم في العالم يرى العجب من الهيمنة للغطرسة الامريكية المتمثلة في حكومة الجمهوريين المتسلطة على كل من يخالف هواها، او لاينساق لارادتها، فهي وحش كاسر يستجلب بغض من سمع عنه، فضلا عن من رآها، فو الله ما من انسان يرى الوحشية الامريكية الا ويبغضها ويتمنى زوالها عاجلا غير آجل، ولن اسوق العبث الذي يقوم به الرئيس الامريكي بوش الاصغر وحكومته في العالم، فالعالم قد ملأ سمعه وبصره عبثهم واستهتارهم بارادة الشعوب ومقدراتها، فهي لاتنظر الى العالم الا انه عبيد مسخر لخدمتهم، واكبر مثال على ذلك ما يجري اليوم في العراق ، وما يحصل من الابادة الجماعية التي لايمكن تصورها ،ان الفلوجة ومحاصرتها وهدم مستشفياتها وتدمير مساجدها وقتل نسائها واطفالها يحصل امام مرأى العالم اجمع، وهكذا سامراء والموصل والقائم ولايستطيع احد ان يتكلم او يشجب او يستنكر من العالم جميعه ، ازاء ذلك نضع هذه الحقائق بين يدي القراء :

اولا: انه لن يدمر الامريكان وقوات التحالف مثل الجهاد في سبيل الله، وليعلم بوش وعصبته ان الجهاد ماض الى يوم قيام الساعة .

ثانيا:وجوب النصرة العلنية لاخوانكم في العراق بالمال والسلاح والدعاء والدواء ونشر اخبارهم وتغطيتها تغطية حقيقية عبر القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية.

ثالثا: انه-والله-تحذير لجميع الحكومات التي تخشى ما يسمى بالارهاب ان ما تقوم به امريكا هو الارهاب و هذا المسلم الابي الذي يرى دماء المسلمين تسيل وبلاده تنتهك ولايغار على دمائه وحرماته، فوالله لايستطيع العاقل الا ان يظهر بغضه وحقده على امريكا.

رابعا: على كل من والى الامريكان ان يعرف لهذه العبثية قدرها، وان يتبرأ من الارهاب الامريكي وان يعاديه بجميع صور العداء.

خامسا : بغداد لن تستكين ولن تخضع للاعداء ، وان ارضا شربت من دماء شهدائها لتخرج جيلا ابيا مجاهدا حرا.

سادسا: على جميع المحافظات العراقية ان تنحى منحى الجهاد وان تجاهد المحتل و تقمع إرهاب بوش وعصابته، و تفتح على المحتل جبهات على طول البلاد و عرضها وان يكون شعارهم "يا خيل الله اركبي" .

سابعا : على الصحافة العربية ان يكون عندها نوع من الخجل وان تقوم بواجبها الاعلامي والصحفي وان تعطي ارض العراق و حقائق الارض حقها من التغطية، وان تعري الارهاب الامريكي .

ثامنا : يا مجاهدي العراق احذروا من التنازع والاختلاف، واجعلوا نصب اعينكم اعلاء كلمة الله وطلب مرضاته والموت في سبيل الله وعليكم بالسمع والطاعة لاميركم واحذروا الاختلاف عليه او الخروج عنه او معصية اوامره.

تاسعا : ايها المجتمع المسلم ناصر العراق في جميع العالم وسَيِّر مظاهراتك من اجلها ، واحي قضيتها عبر المنتديات والبرلمانات ومجالس العلم والثقافة واكشف البغي الامريكي.

عاشرا : يا كتاب المسلمين احذروا من الوقيعة في اعراض المجاهدين او النيل منهم او التحريش بهم، فانهم على ثغرة من ثغور الاسلام و هم أولياء الله و أفضل أمة الاسلام اليوم و حوبتهم كبيرة وإياكم وخصال النفاق.

اللهم عجل بالنصر والتمكين وقر العين واشف الفؤاد بهزيمة المحتل يا ذا الجلال والإكرام .. آمين .



هل تريد أمريكا الانتخابات ونظاماً دستورياً ديمقراطياً حقيقياً ؟

إن المتبصر في رغبة أمريكا من اجتياح العراق وما خلفَ هذه الرغبة الجامحة من أهداف عميقة في النفس التوراتية وتوافق ذلك مع الثروات الهائلة لدى هذا البلد لا يسعه إلا أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن أمريكا لا يسعها مع وجودها العسكري وسلوكها مسلك الناهب أحد يزاحمها وينغص عليها تمتعها بهذا الانجاز .. إن أية حكومة ولو شكلية الوجود تتشكل بجانب سفيرها وقيادتها العسكرية لابد وأن ستثير تساؤلات حول إخفاقاتها في وعودها للعراقيين في الحرية والديمقراطية والاعمار وما إلى ذلك من الأحلام الوردية التي وعدت بها العراقيين ولابد ذلك يقود إلى تحجيم وتضييق حركتها تجاه تحقيق أطماعها إذن ما الجواب على دعم أمريكا السياسي والاعلامي للانتخابات أمام العراقيين والعالم أجمع وما هذا التطبيل لتحقيق أمن واستقرار وديمقراطية ؟!! سؤال يطرح نفسه بقوة على كل ذي لب يحترم عقله.

إن أمريكا تعي هي قبل غيرها أن نصف أو أكثر من نصف المجتمع العراقي مقتنع بعدم جدوى انتخابات مبتورة مبنية على أساس عرقي وطائفي وأن العراقيين شيعتهم قبل سنتهم يدركون أنها لعبة غير جادة ولا أمريكا جادّة في ادعائها ، بل إن أمريكا تدرك أن السنة وكثيرا من الشيعة لا يؤيدون هذه الانتخابات المريبة وأن المناجزة مستمرة وفي تصاعد وتوتر شديدين وقد تأخذ مديات طائفية ، لا بل أنها بدأت هذا المشوار الخطير وهنا هو مكمن المؤامرة ، فإن أمريكا تريد من الانتخابات أن تثير حفيظة أهل السنة وعموم العراقيين وتجعل نيران الغضب تستعر بالعراقيين وهي تعلم تمام العلم أن الشيعة إذا ما خسروا الرهان على الانتخابات للسيطرة على مقاليد الحكم فإنهم سوف ينهون شهورا وأسابيع من ضبط الأعصاب أو التقليل من تجاوبهم مع ضرب رموزهم وأماكن تجسسهم لصالح الحكومة والأمريكان وسوف يزيدون من قوة ولائهم للاحتلال ويتراصوا معه لقتال التنظيمات الجهادية السنية ، وهذا أيضا هدف هام تسعى له أمريكا في العراق ، فهي قد نجحت بتعبئة براميل بارود لدى طرفين يملكان أعواد كبريت ، وفي النهاية لتري العالم أن العراقيين متخلفون ويرفضون الحضارة والتحضر وغير عمليين ولا جادين في حياة كريمة ، هنا تبرز حقيقة يجب أن يعيها كل مشتغل في السياسة ومتابع لها ، وهو أن أمريكا لا يهمها من يصرخ في أوطاننا البائسة ، العالم الثالث ، العالم المحتل ، العالم الإسلامي ، أو العرب بالذات، لا يهمها ولا تلتفت إليه حتى لو تشققت حناجرنا من الصراخ وأنهينا كل قراطيس وأحبار العالم في الكتابة وملأنا الأثير وخنقناه بأمواجنا الصوتية فإن ذلك لا يؤثر عليها تأثير الهباءة في أروقة السياسة وصناعة القرار العالمي ، ولكنها يهمها حقاً إحراج الكبار من أمثالها ، أوروبا وكندا وأستراليا وما شاكل ذلك من منظمات و هيئات شكلت نظام العالم واتفقت على لعبة تقاسم الحصص في العالم بعد الحرب العالمية الثانية وانتهاء الاتحاد السوفيتي والحرب الباردة ، هذا هو الذي يهمها فهي تريد أن تقول لهؤلاء - بعد أن ارسلوا مندوبيهم لمراقبة هيئة انتخابات مزعومة - أن هؤلاء العراقيين همج متخلفون ولا يرون شيئاً في صناديق الاقتراع ينفعهم ، والعالم كله مؤمن أشد الايمان بالأسلوب المتحضر (الديمقراطية / صناديق الاقتراع) كوسيلة لجلب الحق والحرية ، ولنا نحن المسلمون تحفظات كثيرة على هذا الأسلوب ، وأسلوب تطبيقه في بلادنا البائسة والتجارب لا تكاد تحصر في استعمال هذه اللعبة على غير حقيقتها في الغرب والبلاد غير الإسلامية ، وأنها لعبة

للتخدير والتآمر وجلب من لا يريده الشعب بالأموال وشراء الأصوات ، وهذا ليس استعراض دقيق ومتوسع في تحفظاتنا على أسلوب الانتخابات إنما تنويه بسيط.
لذا فإن الجواب قد تبين جلياً أشد ما يكون الوضوح أن أمريكا تريد أن تشعلها حرباً طائفية عجزت عن إشعالها على مدى سنين وبخاصة بعد احتلال العراق فوجدت في نتائج الانتخابات خير حجر ترمي به عصافير عدّة ، منها أن تقول للعالم كما أسلفنا أن هذا الشعب غير مؤهل للعبة سياسية متحضرة ولا مؤهل لديمقراطية ولا يفهم الحياة وبنفس الوقت تريد أن تخرج من ورطة وصمة الإحتلال العسكري، وأنه لذلك يحتاج لانتداب عسكري دائم ، عند ذلك سيقتنع العالم ويشارك أمريكا الرأي والحصص وتنتهي أمريكا من صداعها الخارجي ، أما صداعها الداخلي فلا يهمها كثيراً فإن جنودها مرتزقة غير أمريكيين حقيقة ، بل منهم أصلاً نزلاء سجون ومحكومون بمدد زمنية ، ومنهم طالِبُوا لجوء سياسي يمتحنون بالدولارات والحصول على الجنسية في الولاء ، أو سود فقراء مغلوب على أمرهم ، أما دمار بلادنا وخسائرنا البشرية فلا تعنيهم بشيء ، فالإعلام الساحر والإعلام المحلي والعملاء اللاهثون وراء المناصب وفتات الموائد كثر يشوشون على كل صوت مظلوم ، وقلب الحقائق سلعة رائجة ولها أسواقها البهيجة، وشعبنا جاهل متخلف بشكل عام والأصوات الحقيقية إما مهددة أو مغيبة أو مرهبة ، والصورة على السطح الرضا بما يكون على السطح ، والحذلقة تملأ الدنيا بأساليب تبرير الجرائم وسوقها رائج أيضاً.

إذن فلماذا تقبل أمريكا بانتخابات حقيقية تؤدي إلى استقلال حقيقي ورجوع ثروات البلاد بأيدي المخلصين الذين لا يريدون شيئاً غير طرد الاحتلال الأمريكي الذي لا يختلف على بغضه اثنان على وجه البسيطة فهذه صور متناقضة لا يقبلها كل ذي لب يحترم عقله.
إن أمريكا تعلم يقين العلم أن قعقعة السلاح هو الصوت الأقوى الذي سيصدح فوق نتائج الانتخابات المزعومة وتعلم أن النتيجة ليست مرشحين يفوزون وإنما جنائز تشيع للمقابر ونوح وإحن ومِحن لا يدفع ضريبتها إلا المخدوعون بالانتخابات والمخدوعون بأحلام الدولارات وسوف يدفعون ضريبتها مزيد من الخراب للبنى التحتية ومزيد من التحزب واشتعال الروح الطائفية والاستقطاب الإقليمي البغيض والمزيد من الولوغ في تصفية الحسابات الإقليمية والدولية.
فها هي الانتخابات في مختبر العراق المصغر (كركوك) اشتعلت فيها حرب كلامية ثم تلتها حرب تصفيات وشد وجذب لثوب التوافق الاجتماعي حتى يكاد يتمزق ويقتتل الجار مع جاره ويكيد بعضهم لبعض بالشر ، كل يريد إثبات أغلبيته ولكن و رغم كل هذا طغى على السطح الحق وقالها الدهماء العامة قبل المثقفين إن سبب ذلك كله من الانتخابات وقالتها الفتية في المدارس ومزقوا أوراق الانتخابات وصدحوا بشعارات الاخوة الكردية التركمانية العربية ، وهذا خير مثال على إرادة الشعب بالرغم من كثرة الجهل السياسي فيه ، ولكن هيهات يهدأ للأحزاب العميلة بال حتى تشعل فتيل الاقتتال الأهلي وتجعل العربي يحارب الكردي والتركماني يقاتل الكردي والشيعي يقاتل السني والعشائر تقاتل بعضها وهذا هو هدف أمريكا واليهود وليس هدفهم انتخابات حقيقية ولا ما يأتي بعدها من جنات النعيم.
ولربما يصعب على النفس البسيطة الساذجة في عالمنا الإسلامي والعربي البائس أن يتخيل أن أمريكا تمضي في برنامج وتخطط له وترصد له الأموال ثم تخطط أيضا لتدمره ، ولكن هذا هو المرصود والمشاهد من سلوك أمريكا واليهود التآمري ، الخداع بلغ عندهم درجات لا تصدق من التضليل والإيهام ، ونكشف هذا ونعتقده لأنا نرى تناقض في سياق الادعاءات والأعمال على أرض الواقع ، لذا فإن العقل السوي لا يقتنع بأن هذا من هذا فلا بد إذن من المتابعة والتدقيق لسلوكها في مناطق أخرى من العالم ، وبهذا سنكتشف سلوكها القذر الحقيقي وتحل المسألة الرياضية ونعرف الوجه القبيح بغير رتوش ولا تجميل للقبيح منه ، وبهذا نكتشف أن المحتل هو المحتل قديما وحديثا ولكن الاختلاف في تعقيد اللعبة والإيغال لأجل ذلك في الكذب والجريمة ووجود المزيد من أبناء جلدتنامن يرضى بالأدوار القذرة العميلة وتفسخ البنى الأخلاقية للشعوب الذي يساعد على استساغة ما يجري.
هذا هو الجواب على (لماذا تطبل أمريكا للانتخابات) وتطبل لها حكومةالاحزاب السياسية الحالمة بجنات النعيم الديمقراطية ، بل المدفوعة شاءت أم أبت لهذا المصير ، ولربما اتفقت على هذا مسبقاً مع الاحتلال ولا عجب في ذلك ، فالسياسيون الوافدون لا يردون طلب لأسيادهم الذين انعموا عليهم وعيّشوهم في جنات نعيم أمريكية وبريطانية ردحا من السنين.